الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك ترفع سلفاً
٧٥ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى فلسطين والخارج
٥ دولارات فى أمريكا والمكسيك
٢٠ شلناً في العراق والهند والخليج وأفريقا

الشورى

محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم مدير الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافى « جريدة الشورى » بمصر رقم التليفون ٥٦٨٠٠
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع مدير الجريدة
(ASCHOURA - NEWSPAPER) CAIRO EGYPT

القاهرة فى يوم الاربعاء ٢٩ ذو الحجة سنة ١٣٥٦ — منبرة تبحث فى شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٢ مارس سنة ١٩٣٨

جهاد فلسطين وهول الاحداث فيها — وبسالة المجاهدين — واستمرار الفظائع

رد الامير شكيب على البارونى باشا

(نعود الآن الى نشر بقية هذه الردود ، قال الامير :

أنظر أيها القارىء الى ماقاله الكاتب (ريته غردان في جريدة التفايات بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٨ وذلك تحت عنوان (الحركة العربية والدسائس الفاشيستية فى الشرق الاقرب)

(فى بلودان انعقد منذ بضعة أشهر مؤتمر عربي جمع ثلاثمائة مندوب جاءوا من فلسطين وسورية ولبنان والعراق والحجاز ومصر وشرق الاردن فلم يصدروا إلا قرارات ثورية المقصد منها تحقيق الوحدة العربية . ولما انعقدت معاهدة حسن الجوار والصداقة بين العراق وسورية قال ناظم القدسى مقرر لجنة الخارجية السورية ما يلى : إن الاتفاقات المعقودة بين سورية وسائر البلاد العربية هى اتفاقات شاملة لوطن واحد فيه كل ما يخص اخواننا يخصنا وكل ما يخصنا يخص اخواننا) ولا يجوز أن ننسى ما أعلنه الشيخ يوسف ياسين مستشار ابن سعود في خطبة قالها مؤخراً في دمشق وهو : (يظن بعضهم أن الامة العربية متفككة ولكن الكلمات الآلهية ناطقة بان الامة العربية لم تمت ولن تموت وان الوحدة العربية ستحقق بالرغم من جميع العوائق التى تقف في وجهها)

ثم تكلم عن قضية الخلافة واهتمام المسلمين باعادتها وزعم أنه سينعقد مؤتمر فى مكة قريبا حيث يأتى الحجاج من الجاوى الى مراكش ومن طهران الى دكار وقال : فناهيك به من انذار لنا نحن الاوربيين . فالذى سيجرى فى هذا المؤتمر معروف من قبل وكفى لاجل أن نعلمه أن نعرف مديريه وهم الامير شكيب أرسلان ومفتى القدس الاكبر وغيرهما) الخ

والين فصلا طويلا لاعدة أعمدة بتاريخ ١ اكتوبر ١٩٣٧ فى مجلة السفراء) مشحونا بالاكاذيب عن أحوال الجزيرة الفراتية وحادثة عمودة وياليت الوقت يسمح لنا بترجمة هذا الفصل ليعلم العرب اعمالك عقهم من الدسائس إلا أننا نقدر أن ننقل الجملة التى تضمنها هذا الفصل الفظيع عنا وهو بالحرف : (ان الزعيم الشهير شكيب أرسلان العائد من منفاه تكلم في جامع حلب فقال بجرأة ما يضمره كل وطنى فى ذات صدره وماهو مدار عمل الجميع سراً وهو : ان الاقليات يلزم أن تضمحل عاجلا أو آجلا وقد يزعم بعضهم أن غير المسلمين قد خدموا الوطن وهذا زعم باطل فكل من لم يعتقد بالاسلام فلا يمكن أن يكون وطنيا) الخ

ان حرفا واحدا من هذا الكلام المختلق لم يصدر منى ولكنى لست الآن في صدد الرد على هذه الافتراآت التى يشهد ببهتانها عشرة آلاف من المصلين . وغاية ما أريد أن أنقل هنا هى المطاعن التى تكررها الجرائد الافرنسية بحقنا بكرة وأصيلا .

وهذا الفصل من جريدة (نورد إيست) (الشمال الشرقى) المؤرخ فى ١ يناير سنة ١٩٣٨ الصادر تحت عنوان (وقائع فلسطين) وفيه (أن المهيج المشهور زعيم الحركة السورية العربية الامير شكيب أرسلان وصل إلى جنيف بعد اقامة طويلة بسورية ، وكان قد حاول النزول بالاسكندرية . فمنعوه من ذلك فاكتفى بملاقاة بعض رجالات المسلمين على ظهر الباخرة التى أقلته الى أوربا ، ولما وصل الى جنيف افضى الى الجرائد بحديث عام حمل فيه على السياسة البريطانية وقال ان ٧٠ مليون عربى مستعدون للقيام فى وجه انكلترة إذا استمرت على ارهاقها لعرب فلسطين وأن عرب فلسطين قد رفضوا بغضب شديد مشروع تقسيم فلسطين الذى يحاول الانكليز تنفيذه لاجل مآرب سياسية محضة وأن أعمال انكلترة لم تعد عليها إلا باحياء النهضة العربية القومية حيث لم يبق لانكلترة أدنى مكانة معنوية بين العرب الخ

ولما كانت الجرائد فى الشرق والغرب قد نشرت بياناتنا هذه فلم نجد لزوما لاعادتها هنا وذلك حبا فى الاختصار وانما ننقل ختام هذه التصريحات : وانى أتحدى الحكومة الانكليزية وجرائدها أن تقدر على تكذيب أقل حرف مما نصرح به هنا

وهذا الفصل من جريدة (وقائع المستعمرات) بتاريخ ١٣ دسمبر سنة ١٩٣٧ وهو بقلم (بول سورين) من أعضاء برلمان فرنسا ورئيس مجلس ادارة وهران بالجزائر منشور تحت عنوان (معضلة الجزائر الافرنسية)

ومآل هذا المقال تقبيح مشروع (فيوليت) فى اعطاء المسلمين الجزائريين حق ارسال عدد من النواب الى البرلمان ومنه ينتقل الى ذكر جمعية العلماء فى الجزائر فيقول : ان سياستها مضرة ودعايتها مقلقة يظهر منها يوما فيوما التعصب الشرقي ويتفاقم شررها بضعف الحكومة الافرنسية المحلية ، واشتراك الشيوعيين فى الاثم ، وعدم اهتمام الاشتراكيين بالعاقبة ثم باغراء دعاة هيتلر وموسولينى ومعاونة شكيب ارسلان السورى الذى فى جنيف يخدم مآرب ألمانيا إلخ

وفى هذا المقال أمور كثيرة تتضمن تشريح أحوال الاحزاب الوطنية فى الجزائر مثل حزب نجم الشمال الافريقى وحزب ابن جلول وحزب مشايخ الطرق عدا جمعية العلماء المشار اليها . وكلها ممقوت فى نظر هذا الكاتب الا أن حزب « المسلمين الافرنسيين » الذى يرأسه الدكتور ابن جلول أقلها مقتاً .

وهذه المقالة من جريدة « الشعلة » الصادرة في الجزائر فى تاريخ ٢٢ يناير ١٩٣٨ وعنوانها « موسكو ضد شكيب ارسلان »

ومآلها : إن سياسة « مماليك ستالين هي مناظرة الانداد حتى يتم لها احتكار الوطنية الاسلامية »

ومما جاء فيها عنا قول كاتب مستتر بامضاء مستعار ما يلى : (ان الشيوعيين أصبحوا أعداء لمصلى الحاج رئيس حزب نجم الشمال الافريقى لأن هذا صار من دعاة شكيب ارسلان ورفض تجنيد المسلمين لاجل تأييد الحر فى اسبانية وقد ينقلب غداً الشيوعيون على أصحابهم جمعية العلماء .

ثم ينتهى بهذا الخطاب : (اخوانى مسلمى الجزائر إذا أردتم أن تكونوا وطنيين فما لكم سوى احدى خطتين فاتمم بينهما بالخيار . فسعاة شكيب ارسلان حليف ايطاليا يجذبونكم اليهم من جهة و (مماليك) الكرملين — أى البلاشفة يجذبونكم من جهة أخرى لان كلا من الفريقين يبغى جنوداً للقتال . أما اذا كنتم تريدون طريق السلامة فانضموا الى فرنسا على شكل تغيير سياستها تدريجيا) الخ

وتأمل هذا الفصل المعظم الذى نشرته مجلة إفريقية الفرنسية عدد يناير المنصرم وقد بدأت فيه بقولها : ان المسألة المراكشية قد أخذت فى المدة الاخيرة دوراً مهما خاصا وعاما وانها تريد ان تمحص هذه القضية من أطرافها وتعرضها على القراء ثم نقلت حديثا أفضى به السيد احمد بلا فريج أحد أقطاب جمعية (العمل المغربى) [illegible] التى تصدر باللغة الافرنسية فى تونس :

« إن البلاد المراكشية تغصب أراضيها ستجلبت اليها جيشا من المستعمرين وقد عضدت هؤلاء (الحماية الافرنسية) بامر اصدرته فى سنة ١٩٢٧ وجعلت فيه نزع املاك الاهالى الوطنيين لاجل تسليمها إلى المستعمرين شيئا واحداً مع نزع املاكهم لاجل الخير العام وبهذه الحجة الواهية امكن نقل اجود الاراضى من ايدى المغاربة إلى ايدى ثلاثة آلاف مستعمر

ولكن من الجهة الاخرى كان المراكشيون قد قدموا برنامجاً إلى الحكومة الافرنسية [illegible] (برنامج الاصلاحات المغربية) وكان يؤيده عدد من كبار الساسة في فرنسا (منهم المسيو تسان الذي هو اليوم مستشار الخارجية وتوقيعه فى جملة تواقيع الساسة الذين قدموا هذا البرنامج إلى المسيو لاقال رئيس الوزارة يومئذ) فمضت سنتان ولم تلتفت الحكومة إلى هذا البرنامج وجاءت سنة ١٩٣٦ فنبه المراكشيون الحكومة الافرنسية إلى المجاعة التى بدت لهم طلائعها وطالبوها ببعض الحريات الديمقراطية البسيطة فلم ترد الحكومة المشار اليها أن تسمع شيئا بل جاء الجنرال نوغيس مقيما عاما ومعه أعوان كلهم من أنصار طريقة العسف والضغط فبدأوا بارهاق الجد والقتل والتدمير وسفكوا دماء أهل مكناس الذين تظاهروا متظلمين من غصب مياه بساتينهم (قتل الجند الافرنسى من المتظاهرين ٢٣ شخصا وجرحوا ٦٠ ولم يقدر الاهالى أن يدافعوا عن انفسهم الا بالحجارة) ودماء أخرى كثيرة وقبضوا على عدد كبير من الاهالى (حكموا باحكام متفاوتة من الحبس ستة اشهر إلى سنتين على الفين من المراكشيين) ونفوا وضبطوا أملاكا وغربوا وعذبوا واذنوا فى مظاهرة دينية كاثوليكية فى الكنيسات ومنعوا مظاهرة دينية اسلامية بازائها وقتلوا من المتظاهرين المسلمين عدداً وجرحوا عدداً وتناهوا فى العسف فقابلهم الشعب المغربى بالمظاهرات الشديدة انكاراً واستفظاعا فى فاس والرباط والدار البيضا ووجدة إلخ واحتل الجند الافرنسى فاس احتلالا عسكريا وملاوا السجون إلخ)

يتبع — شكيب ارسلان

أخبار سورية

حكمت محكمة الجنح بدمشق الشام على منير العجلانى وزكى الخطيب ونصوح بابيل واحمد السمدى واحمد الخطيب بالسجن اربعة أشهر لكل منهم وبستة أشهر لمحمد ماجد الخطيب وأطلق سراح الثمانية بشير اللحام وسامى كباره وأمين الدالاتى وعارف الخطيب واحمد منجد وسهام الترجمان وخليل الزركلى وحامد الخطيب

الشباب — لم نأسف بالأكثر إلا لحبس زميلنا الاستاذ نصوح بابيل صاحب جريدة الأيام لأننا لا نطيق أن نرى زميلا محترماً يدخل السجن من أجل رأى يراه فى السياسة العامة .

ونحن لا نشك فى أن هؤلاء الاخوان جميعا قد كانوا ضحية لدسائس الشهبندر الذى لو رجع الى دمشق وامتزج بهؤلاء السادة لعرفوه ولكانوا ضده هو لا ضد الحكومة الوطنية

متى يرحل الشهبندر عن مصر ويذهب لدمشق لتحظى بحصتها منه ومن إخلاصه المعروف . . وكفاءته النادرة . . بعد ان ذاقت الجالية السورية من وجوده ما ذاقت منذ عشرين عاما الى الآن ؟

لماذا لا يعود الشاهبندر الى وطنه

متفرقات

منع جريدة المصرى

اتصل بنا من أنباء فلسطين أن السلطة البريطانية فيها قد منعت دخول جريدة المصرى الغراء بسبب ما تنشره عن فلسطين وجريدة المصرى من الصحف التى لا تنشر الا بعض الاخبار الواقعية فكيف لو نشرتها كلها ؟

لو كانت جريدة المصرى تنشر جميع ما تقف عليه من فظائع وفاجعات وأعمال الارهاب الاستعمارية لعجزنا الظلم على منعها ، لان الظالم خائف كما يقولون ، ولكننا قلنا ان المصرى لم تنشر إلا النذر القليل فهل تريد السلطات البريطانية أن ترتكب كل هذه الفظائع وأن تسكت الصحف عن نشرها ؟

ألا ان منع الصحف عن فلسطين ليدل على افلاس استعمار كم أيها القوم ، وأن جريدة المصرى لتهزأ بمنعكم إياها وما قيمة بضع نسخ تحرم من بيعها فى فلسطين وباستطاعة حارة فى مصر أن تشترى أكثر منها .

انه لاولى لكم أن تكفوا عن تقتيل مسلمى فلسطين الذين لولاهم لما نلتم النصر فى الشرق على الالمان فى الحرب العظمى ، فان كففتم عن الفظائع كفت الصحف عنكم ، لأنها لا تنشر إلا أخبار ما تصنعون ، وياعجبا ممن يقتل الناس ويغضب من نشر ما يصنع بالناس ، وما الله بغافل عما تعملون

اسمعوا لماذا !

ورد من فلسطين أن المندوب السامي أصدر نظاما يخوله حق عزل موظفى المحاكم الشرعية فاستغرب الناس هذا النظام ولم يدر أكثرهم ماهو القصد منه ، أما نحن فقد أدركنا خطورته لأن معناه أن تمكن حكومة فلسطين من الاعتداء على المحاكم الاسلامية وعلى استقلالها بعد أن كانت لا تجرأ على التعرض لها

ثم قرأنا برقية من القدس تنص على عزل فضيلة الشيخ حسن أبى السعود مفتش المحاكم الشرعية العام بأمر المندوب السامي ، ولا ذنب للشيخ الا وطنيته وتمسكه بحقوق بلاده .

الان تركي !

« عاد صبحي بك بركات من انقرة إلى انطاكية فاستقبله فيها قنصل تركيا وارکان حزب الشعب التركي وافضى بتصريحات الى جريدة — يكي كون — قال فيها انه من سكان الهاتاى وهو تركي أبا عن جد وفي الهاتاى اكثرية تركية وانه وجد شعور الاتراك نحو سورية شعور الأخ لأخيه . وقد علمت أن حزب الشعب بناء على تعليمات انقرة سيرشح صبحي بك للانتخابات فاذا فاز — والاتراك يرجحون فوزه — فسينتخب رئيسا لحكومة الاسكندرونة »

الشباب — أخذنا هذا الخبر عن الجرائد لنقول أن فرنسا ترشح هذا الرجل لرياسة حكومة الاسكندرونة على انه من خيرة الاتراك الصميمين او كانت قد عينته لرياسة الحكومة السورية قبل سنوات بحجة انه من خيرة العرب الصميمين وكانت تلقبه بالخالدى على انه من احفاد سيدنا خالد بن الوليد ، مع انه لم يعقب أولاداً ؟ ومن يدرينا غداً أن يأخذه الانكليز لفلسطين فيقولون للعرب انه ابن عم عمر ابن الخطاب ويقولون لليهود فى الوقت نفسه انه من [illegible]

المجاهد فوزى بك القاوقجى

وهو بلباس الثورة فى فلسطين سنة ١٩٣٦ ويرى وبيده بندقيته متقلداً مسدسه وعلى صدره النظارة العسكرية الكبرة لكشف العدو

لايزالون فى تضليلهم !

جاءنا من المكتب العربى القومى بدمشق ما يلى : —

كانت جلسة مجلس النواب الانكليزى قبل بضعة أيام مسرحا للدعايات الصهيونية فكثر فيها السؤالات والاجابات حول قضية فلسطين وقضية اليهود خاصة . وان المرء ليعجب من هؤلاء النواب اليهود وأنصارهم فى مجلس النواب كيف لا يزالون يتجاهلون حقائق القضية العربية ويحاولون في كل وقت أن يظهروا قضية فلسطين كأنها قضية يهودية فى الدرجة الاولى الأمر الذى كان ولا يزال عاملا من عوامل شعور العرب بجرح كرامتهم والغدر بهم . وهياجهم واشتداد عصبيتهم . ومن المؤسف أن يكون وزير المستعمرات يقف هذا الموقف غير مبال بالامة العربية والعالم الاسلامى حكوماتهم وهيئاتهم واحزابهم ومؤتمراتهم ولا شك فى أن هذه الحال يعطى كل الحق للعرب في أن تزداد ظنونهم سوءا وريبة وفى أن ينتشر السخط والاستنكار في جميع أنحاء العالمين العربى والاسلامى الى أن يرتد الانكليز عن الباطل ويجنحوا الى الحق والانصاف .

أربعين الاستاذ عنبر

احتفل فى مساء الخميس الماضى بليلة الاربعين لوفاة فقيد الأدب والاخلاق واللغة ، الكاتب الكبير المرحوم صادق عنبر النابغة اللغوى الذى فجعت العروبة بفقده ، وقد غص سرادق الاحتفال بعدد كبير من العظماء وأهل العلم والادب والصحافة وعدد من وزراء مصر السابقين رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنته

هذا وستقام للفقيد حفلة تابين حافلة فى الاوبرا فيخطب فيها الخطباء وينشد الشعراء قصائدهم فى رثاء الفقيد عوضنا الله على فقده وألهم آله الصبر الجميل

حج زميل

عاد من الحجاز بعد تأدية فريضة الحج حضرة الوطنى الفاضل الاستاذ خالد افندى الفرخ [illegible]

من دق الباب

سمع الجواب

دار الشهبندر فى الاسبوع الماضى يدبر برقية احتجاج على الحكومة السورية ، وساعده فى ذلك أولاد الحلبونى التجار بالقاهرة الذين وعدهم الشهبندر بأنه سيعين أحدهم وزيراً للمالية فى سورية ... وقد جمع له أبناء الحلبونى أمضاءات زبائن علمهم التجارى وبعض الذين لا يفرقون بين الناقة والجمل وأرسلوا بالتلغراف الى دمشق . فلما بلغ ذلك أعيان التجار السوريين بالقاهرة أرسلوا الى الحكومة السورية ورياسة الجمهورية التلغراف الآتى

السوريون بمصر يؤيدون الحكومة الوطنية فى خطتها التى تؤدى لقمع كل حركة تعرقل العمل الوطنى فى هذا الدور الانشائى ويرجون لها التوفيق

محمد شفيق الحسامي ، عبد السيوفى ، عبد الله الكسم ، عبد الله القبانى ، صلاح الشوربجي ، تيسير الماردينى ، حسن أبو الهوا هاشم الحسامى ، شريف الشيثون . مختار عبدربه ، حسين عبدربه ، توفيق الحصنى ، حسني توكل ، فضل الله الحصنى ، عبد الحليم السيد ، جورج جبران الحصنى ، أمين شحاته محمد نور الخيمى ، منيب رسلان ، وهبة شوشة ، عبد الكريم شوشة ، محمد نسان الحراكي ، منير السعدى ، محمد أمين المتق عارف عظامى ، عبد اللطيف السقا ، زكي عبد الله حموي ، محمد نور سالم ، بهجت الحسامى . وصفى توكل . فريد عظامي راتب الحسيني ، عبد المولى السعيد

حج مقبول

وصل يوم الجمعة الماضي من الحجاز حضرة صاحب الفضيلة العلامة الاستاذ الشيخ راغب افندى أبو السعود الدجانى

السيد عبد الحميد شومان

مدير البنك العربى بفلسطين ننشر رسمه بمناسبة اعتقاله بقلعة القدس وقد سبق للاستعمار أن اعتقله فى ثورة سنة ١٩٣٦ وهو من كبار الوطنيين المخلصين

كيف حال المعتقلين ؟

أرسل أعيان اللد بفلسطين البرقية الآتية الى المندوب السامى : اخواننا المبعدون فى سيشل يقاسون آلاماً لعدم موافقة المناخ . نطلب نقلهم لمكان تتوفر فيه الصحة عملا بمبادىء الانسانية .

عبد الرزاق خضر ، عبده جريس الحبش ، فؤاد القار ، سعيد الهنيدى

وقالت جريدة الصراط الغراء التي تصدر فى يافا

أطلعنا على رسالة واردة من أحد المبعدين فى سيشل يصف فيها مناخ معتقلهم ويذكر حالهم فقال لما أشرفنا على سيشل فرأينا اخضرار جنباتها ونضرة أشجارها تخيلنا أننا هابطون إلى الجنة فلما انتهينا إلى القرار فيها رأينا جوها متقلباً وغير معتدل فى حره وبرده فبينما يكون الحر فيها شديداً اذا بالجو يتغير سريعا فينقلب شديد البرد واذا ابقينا المنافذ مفتوحة كدنا نهلك برداً واذا أغلقناها كدنا نختنق حراً : ولسوء هذا المناخ ورداءة ذلك الجو ترانا قد ضاقت صدورنا وعسرت أخلاقنا وصرنا عصبيين كثيرى الملالة والضجر يفتح أحدنا الكتاب فلا ينظر فيه إلا قليلا حتى يطبقه ويرمى به فى مكانه ضجراً وملالا . وفى تلك البلاد بيض وسود فاما البيض فكأنهم الاموات نشروا من قبورهم حديثاً وذلك لرداءة المناخ وأما السود فلا يبدو عليهم تأثر من رداءة الجو . وقدمتنا لأول قدومنا من الزوار فلما شكونا ذلك أبيح لنا الزوار وعلينا زبانية يحرسوننا ثلاثة بالنهار واثنان بالليل

أما الطعام هناك فلا يكون إلا من السمك والدجاج وهو هزيل لا طعم له فضلا عن أن الطباخ لا يحسن صنعه ولا صنع السمك

ولا يكفينا ما تقدمه السلطة هناك لنا من حاجات المعيشة ولذلك يحتاج الواحد منا الى مبلغ كبير شهريا

وقد فهمنا أن المراقبة شديدة على ما يرسل اليهم أو يرسل منهم فهل للحكومة أن تخفف عنهم اذا كانت تصر على بقائهم

رسالة من فلسطين، سجلوها أيها الناس

فظائع لم يدون التاريخ مثلها

يافا ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٨

أخي أبا الحسن

لن يستطيع قلم أن يصف تماما ماهو جار الآن في فلسطين. ومهما قلت ومهما كتبت ومهما صرخت فلن تصل الى عشر معشار الحقيقة الراهنة المؤلمة المتقطعة القاتلة. قتل، تدمير، تخريب، هدم، نسف، هذه كلها الفاظ أصبحت الآن لاتؤدي أصغر معنى من معاني ماهو جار الآن في هذا البلد، وهذا البلد بورك من بلد، بوركت أحجاره وأشجاره بوركت سفوحه وتلاله، بورك مجاهدوه وأشباله، بورك ليوثه وعقبانه، بورك عارف عبد الرازق وعبد الرحيم الحاج محمد وفوزي رشيد وعبد الله الاصبح، بوركوا من أماجد اقيال وليوث أبطال لقد سمعتها عن لسان ضابط انكليزي كبير من ضباط الجيش اجتمع به صديق لي، لقد قالها بالحرف الواحد ثم صافحه معترفاً بانه يصافح عربيا، قال: إننا نحترمكم، معشر العرب، ونجلكم ونكبر فيكم هذه الروح، لقد فهمتم أخيراً اللغة التي يجب أن تخاطبونا بها، لغة الحديد والنار، لغة القذائف والقنابل، لقد كانت عيارات بنادقكم تنهال علينا بالقرب من أم الفحم كالصواعق. لست أدري ماذا أصف أولئك الذين كانوا يحاربوننا، يكفي أن أخبرك انهم جنود، جنود بكل مافي هذه الكلمة من معنى، انهم يحسنون الرماية واصابة الهدف أكثر مما يحسنها أكبر ضابط بالجيش البريطاني، لقد تلقينا الاوامر من القائد العام بالقدس أن لانعتمد على بنادقنا ورشاشاتنا، بل يجب أن نعتمد على قنابل الطيارات نرميها على أولئك الذين كانوا يتصيدوننا كالارانب » ا.هـ

٢ — المجاهد المرحوم المبرور محمد حسين أبو الرب من قرية كوكب الهوا بقضاء بيسان، حاول اغتيال جاسوسين عربيين في أهم مركز تجاري في حيفا، وفشلت محاولته رحمه الله وأسكنه فسيح جنات الخلد. لان سلاحه كان قديما، والقي عليه القبض، وحوكم بعد يومين. حوكم يوم الجمعة المقدس لدى جميع مسلمي الدنيا، وكان ذلك اليوم أيضا هو يوم عيد الاضحى المبارك، مع ذلك فقد استهانوا بالعقائد الدينية واستخفوا بها مستهزئين، حاكموه بجلسة سرية وحكموا عليه بالاعدام، وبعد ثلاثة أيام قضاها في سجن عكا أعدموه، ولكن ليس هذا كل ما في الامر، قبل أن يعدموه قلعوا أسنانه وعينيه، وحملوه الى المشنقة وهو منزوع العينين والاسنان، الدم يتدفق غزيرا من عينيه ومن فمه، وفاضت روحه الى خالقها، ذهبت الى الله تشكو الظالمين، وتطلب الرحمة لأهل فلسطين، وتستنزل اللعنات والمنكرات والدعوات الحارة على رؤوس الظالمين المستبدين الضالين، لعنهم الله، وقاتلهم الله وقتلهم وأفناهم وأفرحنا يوم نهايتهم.

٣ — حركات التفتيش بالقدس ماذا أقول عنها. الثلج يتساقط من السماء، درجة الحرارة دون الصفر بكثير، مع ذلك يمتلىء الشارع بالجنود الانكليز المسلحين وينزلون العرب — العرب فقط، من سيارات الامنيبوس والسيارات الاخرى الصغيرة، يفتشونهم ويهينونهم ويضربونهم ويعتدون عليهم، واليهود يمرون بسياراتهم ينظرون ويبتسمون هازئين شامتين، لقد بلغت الوقاحة بالجنود انهم بينما كانوا يفتشون سعادة ماجد بك عبد الهادي عضو محكمة الاستئناف العليا وأكبر قاضي نظامي عربي بفلسطين أن لكزوه بالبندقية في بطنه. والآن تدرى يا أبا الحسن لماذا كل هذا؟! لقد بحثت حتى علمت أن السير تشارلس تيجرت خبير البوليس الجديد، هو الذي أمر بكل هذه الامور. وانه أمر بذلك ليس للبحث عن السلاح والذخيرة، لا ابداً، بل قصده الوحيد من كل ذلك هو ايلام العرب ومضايقتهم واهانتهم وكسر شوكتهم واذلالهم. ومادرى أن دون ما يبتغي تحطيم الاستعمار وسحق الصهيونية ودعسها بالارجل والبصق عليها. ليعلم تيجارت ذلك وليذكر أن عربيا من الذين يريد اذلالهم تمكن من التسلل الى غرفته المحروسة في فندق داود اليهودي الصهيوني واشعل النار بها في رابعة النهار

٤ — ضابط البوليس فايز الادريسي هو انكليزي اكثر من الانكليز، عبد مطيع خاضع، يقلد أعمال الجيش في التخريب والتفتيش ذهب الى قرية بيت فجار في الخليل بحثا عن الزعيم الثائر الحاج عيسى البطاط وقام هو وجنوده هناك بكل ما تريده السلطة منه، وكانت النتيجة أنه ترقى الى رتبة ماجور (أو بالاحرى مأجور) وتقرر تعيينه قائداً لقوة جديدة من الجند رمة يبلغ عددها ٥٠٠ شخص انشئت حديثا لحراسة الحدود بين هذه البلاد وبين امارة شرق الاردن

٥ — ركز الضابط البريطاني يريد أن يقضي على حياة زهرتين نضرتين من اينع زهرات البلاد هما راسم الخالدي ودياب التاهوم. يريد ان يلصق بهما مقتل المستر اندروز ففي يوم الثلاثاء في ٢٢ الجاري استصحب هذه الضابط الانكليزي وزوجته يهودية وله في احياء اليهود عمارات مثل عمارات الشهيندر، وله في مستعمرات اليهود بيارات مثل بساتين عبد الرحمن التاجي بمصر، استصحب الضابط ركز الاستاذ دياب التاهوم الى الناصرة ملثما وطوقت قوة من الجند مكان مقتل اندروز. ثم اخذ المسكين دياب الملثم والمكبل بالحديد يسير في المنعطفات والازقة حسب ارادة ركز، لقد ضربوه كثيراً واجبروه أن يسير في تلك الازقة ويقول أن قتلة اندروز ساروا منها عند هربهم.

٦ — اخبرني صديق قادم من الناصرة أن دائرة البوليس هناك قد اذاعت على افراد الجيش المرابط في مدينة المسيح رسوم جميع افراد البوليس القاطنين تلك البلدة مع بيان البيوت التي يسكنونها. وتطلب الدائرة المذكورة من أفراد الجيش أن لا يعتدوا على من في تلك الدور ولا يخربوها أثناء عمليات التفتيش، وهذا اعتراف رسمي من قبل دائرة البوليس بان الجيش يقطع. وأن الجيش يخرب ويدمر ويعتدي ويضرب ويذل اثناء قيامه بعمليات التفتيش

٧ — أخ من عمان زارني واخبرني أن الشاويش مشغول هذه الايام. مشغول بامور هامة جداً جداً. فقد انشأ الانكليز في الامارة الاردنية دائرة جديدة اسمها دائرة الانشاء، ميزانيتها سبعون ألف جنيه: وهذه الدائرة موظفوها كلهم تعيبون، ولذلك جلب الانكليز معظمهم من شباب العرب في فلسطين وسوريا ولبنان، وثار الشاويش لهذا الامر. وأخذ يدعو الشباب الاردني الى منزله العامر الذي غنت فيه المطربة سعاد محاسن ورقصت وشربت ونامت عند ما كانت الدماء تجري أنهارا بفلسطين، وأخذ الشاويش يحرض هؤلاء الشباب ويقول لهم أنهم أولى من شباب فلسطين وسوريا ولبنان في هذه الوظائف التي يجب ان لاتعطيها (الاغراب). ياروح فيصل ارسلي من الجنة، حيث تقيمين اللعنة والخزى والعار الابدي على من لايستحي ولايخجل

٨ — هذا الخبر اكتبه لك لتعلق عليه: محطة الاذاعة الانكليزية الاستعمارية اليهودية الصهيونية بفلسطين تذيع يوميا أخباراً محلية عن تنقلات صاحب الفخامة وعن أحكام المجالس العرفية السوداء، وعن العفو الذي يصدره القائد عن مجرمي اليهود. هذه المحطة تذيع أخباراً كهذه مرة كل يوم، وما جرى حتى الآن ان أذاعت خبراً واحداً مرتين في يومين متتابعين، ولكنها أخيراً أذاعت الخبر التالي ثلاث مرات متتالية، أما الخبر فهذا هو: عرج فخامة المندوب السامي عند رجوعه من يافا على وادي حنين حيث تناول الشاي مع نفر من أصدقائه العرب في قصر عبد الرحمن بك التاجي، وقد حضر الحفلة شكري بك التاجي والشيخ مصطفى الخيري رئيس بلدية الرملة. (ذكرت المحطة الفلسطينية هذا الخبر ثلاث مرات خلال ثلاثة أيام، ولكنها نسيت أو تناست أن تقول ان المندوب السامي كان راجعاً من حفلة افتتاح الميناء اليهودي الصهيوني في تل أبيب عندما زار (قصور) (أصدقائه) وشرب معهم الشاي (أترك التعليق لك وحدك) الشباب — بل نترك التعليق للامة فحكمها أصرم.

٩ — (صاحبك) الشيخ محي الدين عبد الشافي هو الكل في الكل في المجلس الاسلامي، فياموت زر، هو الذي يعين، وهو الذي يرقي، وهو الذي يزيد المرتب، وزيادة على ذلك فهو يتوسط لدى أصدقائه الانكليز لاطلاقه سراح أي معتقل أو سجين يريده ذلك الشيخ الفاضل. ويكفي أن اخبرك يا أبا الحسن ان هذا الشيخ يلازمه الآن في غدواته وروحاته مصطفى الانصاري، وهذا الانصاري يكفي أن نعلم أنه من أتباع الضابط الانكليزي المشهور ركز، وان هذا الانصاري يأمر ان فلانا يجب أن ينفى فينفى، وان فلانا يجب أن يعتقل فيعتقل، وهكذا دواليك و(صاحبك) الآخر عادل جبر. الذي خرب بيت الاستاذ الزركلي في حكاية جريدة الحياة المعروفة، هذا الداعية الانكليزي الطلياني الاميركاني أصبح صديقا حميا للشيخ عبد الشافي، وكانت نتيجة صداقته له ان عينه أسياده مديراً لدار الايتام الاسلامية ومفتشا للمدارس الاسلامية.

على كل حال، نحن صابرون، مؤمنون، واثقون فالنتيجة للحق، والنصر عند الله يؤتيه من يشاء. والبلاد لاهلها ولن تكون لاحد غيرهم. العالم الاسلامي خذلنا، والعالم العربي نسينا ولكن الله لن يخذلنا ولن ينسانا

(...)

هل هذا صحيح؟

أين الحكومة المصرية؟

إتصل بنا أن حكومة فلسطين قد أرسلت موظفاً من قلم الباسبورتات بالقدس الى مصر فأخذ يتصل بادارة الباسبورتات المصرية ويطلع على أحوال الفلسطينيين الذين نزحوا إلى مصر فراراً من الفظائع في فلسطين وان الموظف المرسل من فلسطين أخذ يشير على ادارة باسبورتات مصر بمطاردة فلان وملاحقة فلان ومضايقة فلان الخ

فنحن نسأل: أصحيح هذا؟ وهل سمحت به وزارة الداخلية وهل كان شيء من ذلك باطلاع دولة رئيس الوزراء؟

لقد أدهشنا هذا الخبر الذي نرجو أن لا يكون صحيحا ان شاء الله.

التعذيب في دمشق؟

أرسل الينا أحد الاصدقاء من دمشق الشام نسخة عن احتجاج أرسله آل الخطيب الى الحكومة السورية وهو:

آل الخطيب يحتجون على اعتقال ابن عمهم زكي بك واخوانه ويستنكرون المعاملة الشاذة التي عومل بها بعضهم في دائرة الشرطة والتي كانت تشجعها العهود الماضية لانها منافية لروح العدالة والحرية فنرجو وضع حد للتعدي على الحريات واطلاق سراح المعتقلين

محمد شريف الخطيب

الشباب — لقد قرأنا نص هذا الاحتجاج في صحف دمشق أيضا ولم تقرأ تكذيبا له. اذن فهناك في شرطة دمشق يوجد اشياء «تدعو الى الاستنكار وكانت تشجعها العهود الماضية لانها منافية لروح العدالة والحرية»

إن المعروف عنا اننا نؤيد الحكومة السورية. ولكنا لا نسكت لها على ايقاع الاذي بخصومها ان صح ماقاله السيد محمد شريف الخطيب، بل اننا نستنكر ذلك معه ونحتج عليه أشد الاحتجاج ونطلب بيانا صريحا عن هذه الحادثة وانا المنتظرون

من الاستاذ الزنكلوني

زارنا حضرة صاحب الفضيلة العلامة الكبير الشيخ علي سرور الزنكلوني من علماء مصر الاجلاء وقدم لاعانة المنكوبين جنيها مصريا استلمناه شاكرين لفضيلته احساسه الانساني العالي

اعانات لمنكوبي فلسطين

ورد على مدير هذه الجريدة اعانات لمنكوبي فلسطين من جهات كثيرة وها نحن نسجلها فيما يلي شاكرين لحضرات المتبرعين الكرام هذا الاحسان المشكور المقبول من الله.

من أميركا

جاءنا كتاب من حضرة السيد عبد الحافظ افندي محمد يوسف كاتم السر العام لجمعية النهضة العربية في شيكاغو بالولايات المتحدة ومعها حوالة بمائة دولار أمريكي لمساعدة منكوبي فلسطين ومشاريعها السياسية العامة وهذا بيان ذلك

١٥ دولارا من السيد رزق عبد العزيز و١١ دولارا زكاة صيام من بعض أبناء الجالية العربية بشيكاغو و٥ ريالات من كل من السيد عبد الحافظ محمد يوسف والسيدين عبد الكريم ومحمد جوده والسيد عيسى موسى الصقر والسيد أديب مصطفي أبو صالح والسيد يعقوب عيسى عبد الحليم والسيد يس عبد الحق والسيد حسين العبد و ٤ من السيد جبريل و ٣ السيد اسماعيل أبو اخضر و٢ كل من السادة محمد احمد ابراهيم وحسين عبد الحليم ومحمد سليمان واحمد الحسين وسليم عيسى طوطح ويوسف عبد الله الشلبي وشوكت محمد الشنطور وموسى محمد العابورو ابراهيم يوسف عقل ومحمود مصطفى وجميل عبد الله صلاح وجليل سلامه وشوكت محمد الشنطور ومرشد احمد عبد الرحيم وشكري ابراهيم معالي وريالا واحدا من كل من عز الدين احمد جبر ومحمد عبد الله العواوى وناجى سعيد دولة

من الهند الصينية

وورد علينا من حضرة الاستاذ الشيخ أحمد طه المتاري الرحالة اليماني الشهير ونزيل مدينة سيجون في الهند الصينية كتاب بالبريد الطيار ومعه حوالة لاعانة المنكوبين ب ٣٥٤٠ فرنكا افرنسيا قال عنها في كتابه ما يأتي:

سيجون الهند الصينيه ١٥ ذي الحجه ٣٥٦

حضرة الاستاذ المجاهد في سبيل الله محمد علي الطاهر حفظه الله آمين

سلاماً واحتراما. أما بعد فالواصل اليك في طي هذا حوالة وبيان الاعانات التي جمعت بهمة حضرة الشهم الغيور المحسن الكريم الشيخ علي بن محمد بانبيلة من أهالي جيبوتي والتاجر في الهند الصينية وهي اعانة منه ومن اخواننا العرب والمسلمين في سيجون لمنكوبي فلسطين وأغلب المتبرعين هم من رعية مولانا الامام من ناحية عمار وقضاء رداع باليمن. ومهنة معظمهم في هذه البلاد حراسة المحلات التجارية في الليل ومرتباتهم زهيدة جداً ولكن نفوسهم الكريمة أبت إلا المساهمة في اعانة فلسطين على المستعمرين الظالمين وبعض المتبرعين في هذه القائمة من الهنود وأصلهم من أهالي مدراس الذين لم يسمعوا بفلسطين ولكن الاحساس الانساني والغضب على المستعمرين جعلاهم يعطفون على اخوانهم المنكوبين فنرجوكم أن تنشروا على صفحات الشباب هذه القائمة اعترافا بافضال المحسنين وأهل الغيرة وبارك الله في الشيخ علي بانبيلة فهو محسن ابن محسن وقد كان والده وجده من المحسنين الغيورين حياه الله والسلام عليكم

أحمد طه المتاري

١٠٠٠ فرنك من الشيخ علي بن محمد بانبيله و١٠٠ كل من الشاب الغيور عبده يحيي الفقيه العماري والشيخ يحيي بن محمد العبسي والشيخ علي بن محمد يوبي وطه ابن ثابت المقطري وحسين محمد ممنا و٥٠ كل من السادة علي عباد مخضار وصالح القميطي وجار عبد الله الجنة وقايد المريسي والحاج امان الحجازي ومحمد محمود ومحمد طارع المقطري ومحمد صالح الحبيشي والسيد محمد ابراهيم وحسين سعد علاقه الصنعاني وقايد الجمية الدلالي وعلي سكران وأخوه ومرخان الهندي ومحمد عبد الله الشمي والشيخ علوي محمد مرشد الرداعي ومهيجله الصومالي ومحمود الحبيشي وصالح محمد مجور وأخوه الرداعي وعلي محمد الرداعي وصالح مثنى الطويل العماري و٤ السيد طاهر القرشي العماري وولد اخيه و٣٠ كل من السادة محمد علي علي الريمي وثابت الملاح الدلالي وناجي صالح المذحجي العماري والشيخ محمد الغيثي الدلالي وعبد الله علي النامس العماري وصالح سعد يميش الصنعاني وعبد الله ناجي اليريمي وعبد الله علوى الرداعي و٢٠ كل من السادة عبد الله النجار الرداعي واحمد محمد النجار الرداعي واحمد حسين الشاهري الرداعي واحمد الصباحي الرداعي ومحمد ناصر العماري وضيف الله ردينه الدلالي وفاضل عبد الرب العماري والحاج مصلح الشعبي، ومحمد ناصر الجيني الرداعي، وضيف الله ناجي العماري وثابت الملاح الدلالي وناجي الورد العماري والعبيدي ومحسن أحمد علي الرداعي ومانع أحمد الظاهري الرداعي وصالح محمد الجبلي العماري وعبد الله مسعد العماري وأحمد ناجي العماري وناجي علي محمود العماري وفاضل مسعد العماري وقايد منصور العماري وأحمد علوى عياش الرداعي وقايد أحمد النعوي الرداعي والشيخ علي بن علي راشد اليريمي والحاج حسن الحوفي وصالح محسن سرحان ومحمد صالح الخاوي اليريمي ومسعد محسن الجبلي العماري ومحمد قايد الدلالي وثابت أحمد الزبيدي و١٠ كل من السادة علي أصغر الهندي وعلي بن الشاهري الرداعي وأسعد محمد العماري ومحمد أمين الهندي وناجي عبد الله العماري وعمر اليافعي وعلوان ناصر اليريمي

من الهند

وورد علينا من حضرة المحسن الفاضل السيد محمد بن خان بهادر تصبب ابن محمد وعائلته بكراتشي الهند ٢٧٥ روبية هندية.

من فرنسا

وورد علينا من حضرة السيد عبد الله الحاج محمد نزيل مرسيليا بفرنسا ٥٠٠ فرنك وهذا بيانها.

١٠٠ فرنك السيد ناصر مصلح الرداعي اليماني و٥٠ كل من السادة ابراهيم بن محمد التونسي والسيد عبد الله اليوسف العبسي والسيد عبد الرازق سامي العبسي والسيد عبد غالب علي العريقي والسيد سعيد محمد ناجي العريقي والسيد ثابت محمد عثمان العريقي و ٢٥ كل من السيد نور بن طاهر امين التونسي والسيد محمد قاسم الزغروني اليماني و٥٠ من مرسل التبرعات السيد عبد الله الحاج محمد

من العراق

وأرسل الينا حضرة الفاضل الاستاذ عبد الخالق خليل الدباغ من فضلاء الموصل ٣٠ شلنا تبرعت بها حضرة شقيقته الكريمة الآنسة رمزية خليل الدباغ تبرعا لايتام شهداء فلسطين

من هندي بالحجاز

وأرسل الينا حضرة المحسن الفاضل الكريم الحاج محمد أكبرخان دوراني من أهالي بيشاور بالهند بمناسبة وجوده في الحج ١٥ جنيها انكليزيا لاعانة المنكوبين بفلسطين وقد توسط في توصيل هذا المبلغ حضرة الفاضل الغيور المعطوف السيد عبد الرحمن مظهر من فضلاء الحجاز

بارك الله في حضرات المحسنين الافاضل جميعا وجزاهم وجزى الذين توسطوا في الجمع والارسال كل خير وليثقوا بان المغنى من تبرعهم الكريم هذا سيقدره لهم الله لان هذه الاعانات هي بلسم شاف بالنسبة للمنكوبين وطعنة نجلاء في صدور الظالمين، والله لا يفلح عمل الظالمين.

أخبار فلسطينية

— نقلت السلطة السيدين عبد الحميد شومان المدير العام للبنك العربي، ومحمد أفندى يونس الحسيني مدير البنك الزراعي العربي من قشلاق البوليس الى سجن القدس المركزي

— بدأ الجيش البريطاني في حركة تطويق واسعة النطاق على حدود فلسطين الشمالية وفي الجبال الواقعة بين صفد وعكا وسأوافيكم بالمعلومات التي تتعلق عن هذه الحركة، وقبض البوليس على عربي في مدينة الخليل يحمل مسدسا فاعتقله ونقله الى القدس وسيقدم أمام المحكمة العسكرية قريبا

هبطت درجة الحرارة في سائر أنحاء فلسطين هبوطا عظيما وكثر هطول الامطار ثم تساقطت الثلوج وبلغ ارتفاعها في مدينة الخليل نحو ٤٠ سنتيمترا.

أخبار الثورة بفلسطين

وأعمال المجاهدين

القدس في ٢٥ — لا يزال الجيش يقوم بالتدابير الحربية الواسعة لتطويق المسلحين العرب في جبال جنين وطولكرم الممتدة إلى مسافات طويلة، وقد احتلت القوات العسكرية عدداً من القرى الصغيرة مع بلدتي يعبد وعرابه، ورابط الجند في مرتفعات الجبال وأقيمت الاسلاك الشائكة في عدة مواقع. ولا يزال السير ممنوعا بين نابلس وجنين

ومع أنه مضى على الشروع في هذه التدابير أربعة أيام فلم تقع مصادمات حتى الآن بين الجنود والثوار التي لم يعرف حتى الآن أماكن وجودهم. والمناطق التي احتلها الجنود الآن هي المواقع التي كان يقاوم السلطة فيها فوزي القاوقجي في سنة ١٩٣٦ وظهرت جماعة من المسلحين في الليلة الماضية في منطقة بيسان القريبة من نهر الشريعة وهاجمت المنازل الخشبية التي يقوم فيها عمال ورش الاشغال العامة واستولى رجال العصابة على جميع الادوات والمؤن التي في هذه المنازل ولكنهم لم يعتدوا على العمال

القدس في ٢٥ — لمراسل المصري الخاص — هاجم نحو ١٤٠ ثائراً في الليلة الماضية مخيم مصلحة المساحة قرب قرية الجلبة بين نابلس وجنين وطوقوه من جميع نواحيه واستولوا على مافيه من ديناميت وشريط للالغام وبعض الماكينات والامتعة ثم أشعلوا النار في المخيم وانسحبوا إلى الجبال وفي الصباح ذهبت قوة من الجند وتعقبت آثارهم ولكنها لم تعثر على أحد، وفرضت السلطة نظام منع التجول بموجب قانون الطوارىء من الساعة ٣ مساء إلى الساعة ٥ صباحا على القرى الآتية: طوباس، سيسطية، برقة، جبع، السيلة، قباطية، عرابة، عنزه، فندقومية من قرى نابلس وأنذرت السكان بأن كل من يخرج من منزله في هذه المدة يطلق عليه الجيش النار. وأوقف الجيش عدداً كبيراً من السيارات في جنين وبينها عدد من السيارات اللبنانية والسورية ومنعها عن السفر إلى القدس عن طريق نابلس وأنذرها بالخطر إذا استمرت في سيرها على هذا الطريق. واصطدم الثوار في ساعة متأخرة من الليلة الماضية مع داورية من البوليس بالقرب من الكيلو متر ١٨ على طريق القدس — ارسبها وتبادلوا معها إطلاق النار مدة طويلة ولم يعلم عن وقوع اصابات. وأطلق الثوار النار على داوريات سكة الحديد بين طولكرم وقلقيليه بالقرب من دير البلح وعلى قطار بضائع بالقرب من غزة ولم يصب أحد. واعتقلت السلطة السيد حق الجاعوني نجل الوجيه عارف أفندى الجاعوني أحد المقربين الى سماحة الحاج أمين افندى الحسيني والاسباب مجهولة

وفاة وتعزية

نعى الينا من خليج فارس المرحوم المبرور السيد سعيد بن محمد المعولي من فضلاء البلاد العمانية ووالد صديقنا الفاضل السيد خالد بن سعيد المعولي من أعيان العرب في كبالا بأوغندا والمعروف بخدماته لفلسطين والبلاد العربية، فنقدم لحضرته أصدق التعزية ونطلب لوالده الكريم واسع الرحمة والرضوان.

سنة الشباب الثانية

يسرنا أن نذكر أن حضرات المشتركين قد شرعوا بارسال اشتراكاتهم بمناسبة السنة الجديدة للشباب، فعسى أن تعم هذه الروح جميع أصدقاء الجريدة

وإننا نذكركم جميعاً بأن جريدتهم لا مورد لها إلا اشتراكاتهم، ثم انها تخاصم جميع المصادر التي يأتي منها المال للجرائد وهم يعرفون تلك المصادر وأهمها الحكومات، وأذناب الاستعمار، وشركات اليهود القابضة على كل شيء في الدنيا بسبب غفلة أهل هذه الدنيا

أخبار عن الثورة

القدس في ٢٣ فبراير — على أثر قيام العصابات المسلحة في قضاء جنين في الليلة الماضية بمهاجمة مراكز الجند والبوليس والاعتداء على خطوط التليفون شرعت وحدات من الجيش البريطاني في صباح اليوم بمساعدة الطيارات الحربية في مطاردة العصابات والاحداق بهم وبسبب اتساع المنطقة التي تجري فيها عمليات المطاردة منعت السيارات من السير على الطريق بين نابلس وجنين حتى لا تصاب بالاخطار الناشئة عن التدابير الحربية. فاصبح على المسافر من نابلس الى حيفا أن يقصد اليها عن طريق يافا. واجتمع في الليلة الماضية عدد من المسلحين في الجبال المحيطة بنابلس وأطلقوا الرصاص على مراكز البوليس في المدينة فقابلهم الجنود ورجال البوليس باطلاق النار ولكن لم تقع اصابات. ووقعت في مدينة الخليل عدة اعتداءات على أسلاك التليفون.

القدس في ٢٧ — قبض البوليس على ٥٠ عربيا في القدس وحبرون واعتقلهم في المعتقلات. وقد هدمت السلطة منزلين في احدى القرى الاسلامية في لواء حيفا وعينت منزلين آخرين لتقويضهما وذلك أثر الابحاث التي باشرها البوليس بعد مقتل القائد الانجليزي المرسون. وأرسلت امدادات من القوات الى الجليل لمطاردة جماعات الارهابيين الذين ذكر وجودهم في منطقة صفد. ويقوم الجنود البريطانيون بحركة تطويق واسعة النطاق في جهات جنين ونابلس وطولكرم وقد منعت السيارات من السير في الطرق المؤدية الى هذه البلدان حتى أشعار آخر. ورابطت عصابة مسلحة على طريق القدس الخليل وسدت الطريق بالحجارة الضخمة وعندما اقتربت منها داورية البوليس أطلقت عليها النار بكثرة فاجابت الداورية بالمثل والنتائج مجهولة وأطلق عمدة بيت اسرائيل اليهودي النار على نفسه من بندقية صيد فمات لوقته وهو يبلغ من العمر ٤٢ عاما وأسباب الانتحار مجهولة. وقطعت خطوط التليفون في أماكن متعددة من أنحاء فلسطين وأصلحت في الصباح تحت حراسة الجند

وسافرت قوة من الجند البريطاني ومعها سيارات تحمل المدافع الرشاشة الى جهة الشرق. وأصدر قلم المطبوعات بلاغا رسميا يتضمن تصديق القائد العام على حكم الاعدام الذي أصدرته المحكمة العسكرية في حيفا على عبد القادر رمضان المتهم بمحاولة قتل أحد موظفي سجن عكا.

وتوسط كبير حاخامي اليهود لدى القائد العام للجيش البريطاني في أمر اليهودي الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام. وقد علمت اليوم أن القائد العام استبدل حكم الاعدام بالسجن المؤبد.

الشباب — تأملوا أيها الناس كيف أضحت أرواح العرب رخيصة وأرواح اليهود غالية.

الاستعمار والبنوك

العربية بفلسطين

ذكرنا في العدد الماضي أن السلطة البريطانية قد قبضت على السيد عبد الحميد شومان مدير البنك العربي التجاري بالقدس وسجنته بسجن القلعة

ونقول الآن ان البرقيات العامة قد ذكرت أن السلطة قبضت أيضاً على الاستاذ محمد يونس الحسيني المدير الفني للبنك الزراعي العربي وهو يدير عشرة فروع لهذه المؤسسة الوطنية المالية الكبيرة. كما ان حضرة السيد عبد الحميد شومان يدير مثل ذلك وينوب عن عطوفة احمد حلمي باشا المدير الجزرسيشل في ادارة جميع هذه المؤسسات والشركات الاخرى.

اذن فالسلطة البريطانية في فلسطين تريد تخريب مؤسساتها الوطنية المالية بعد ان خربت مؤسساتها السياسية وبعد ان دمرت البلاد وسفكت الدماء واهلكت العباد

فليشهد الناس وليسجل التاريخ لهذا الاستعمار الشنيع تخريبه للبلاد التي يدعي انه بعث من عند العناية الآلهية لترقيتها فاذا به يدمرها

الوحدة العربيـــــــة

ما أسهل خلقها

تمهيد

« أخى أبا الحسن : سلام عظيم كعظمك فى قلبى وعينى . وشوق حار بجارف ، كسيل قلمك المحرق الناسف لكل خائن .

وبعد فقد آلمنى ماقرأت فى عدد ديسمبر من المقتطف ،آلمنى وحياتك ياأخى ما كتبه (ح .خ) من جعله الوحدة العربية مستحيلا أو فى حكم المستحيل . ولا يغرب عنك ما فى هذا من تثبيط لكل من يقرأ المقال .

وهذا الكاتب ياأخى ، يعرف من اسمه . إنه قسيس كما اعرف، وهو من هؤلاء الذين لا يكلون من الدس على كل ماهو عربى ومن عرقلة كل ماهو مفيد للعرب . ولا أزال أذكر أنه كتب يوما كتابا عن المواقع الحاسمة فى التاريخ لم يذكر فيها للعرب موقعة بل ذكر واحدة فقط ياأبا الحسن ، موقعة واحدة هى التى ذكرها . هى موقعة بلاط الشهداء التى اندحر فيها العرب فى فرنسا !

أما اليرموك وأما القادسية وغيرها من المعارك التى غيرت وجه التاريخ فلم يذكر منها شيئا) (ع ...)

عند مايدير العرب على أفئدتهم خاطر الوحدة التى ستلم شعثهم المتصدع ، وعند يفكرون فى هذه الجامعة التى ستصل حبلهم المتقطع ، يقول عنهم ناس انهم يحلمون الرابعة . ويقول عنهم ناس إنهم ينعمون فى أمانى خادعة من هذه الأمانى التى يحبونها بالبروق الخلب ، وهذه التى يقيسونها على سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .

ولكن على فرض أن حكاية الوحدة ضرب من ضروب الخيال فما أكثر ولد الخيال الحقيقة . بل الحق إن الخيال أصل والحقيقة فرع منه وهذه قضية سهلة الاثبات .

ألم تر الى هذا النجار الذى تخيل أن قطعا من خشبه التخت بصورة ما فولدت كرسيا بديعا . أم لم تر إلى المخترع كيف تخيل فأولد الخيال غريب الاختراع . وقديما تخيل شعراء يونان أن لهم أبطالا مغاوير فتحوا واكتسحوا وألقوا فى روع يونان أنهم ولد أولئك الابطال قديرون على تقليدهم وهكذا تنفخ فى أرواحهم فاذا هم يفعلون الافاعيل . واذا بهم يعمرون صفحات التاريخ المجيد .

وقد يسأل : الخيال وحده مجد فى أحقاق الوحدة أم أنه لابد من داعم يدعم ذلك ؟

نعم لا ننسى القوة أو مايسميه الناس قابلية احقاق التصورات وهنا ننظر الى العرب وخصائصهم . وهنا نتساءل هل للعرب تلك المؤهلات التى تجعلهم قادرين على اخراج هذه الصورة المتخيلة الى عالم الوجود والحس . وهل العرب ذوو ميزات كميزات يونان القدماء ليستطيعوا أن يخلقوا من طيف أحلامهم مادة ماثلة اذا تقرتها الاصابع لمستها واذا فحصتها الحواس السليمة وجدتها وعاينتها ؟

أما الحكم في مثل هذا التساؤل فلا يصح الا أن يكون التاريخ ، ذلك الحكم الذى ترضى حكومته . وما أظن التاريخ منكرا على العرب أنهم زينة صفحاته ، وغرر جبهاته ، وأنهم خير أمة أخرجت للناس . وأولاء فطاحل علماء الاجتماع قرروا ولا يزالون ، أن الجنس العربى جنس موهوب .

بعد هذا لا بد أن ننظر الى أشياء تسهل لنا خلق الوحدة أو هى في الحقيقة أجزاؤها ، وبعد هذا علينا أن نتلمس مركبات هذا الخلق الذى نريد أن نبرأه كما تلمس النجار الالواح والدسر لصنع كرسيه الذى تخيل . فهل ترانا واجدين الوحدة المتمناة أجزاءها ومركباتها كاملة غير ناقصة لتخلق الوحدة كاملة الخلق غير شوهاء ولا قصيرة العمر .

إن القياس منطق صحيح . ودعنا نرجع الى التاريخ . والتاريخ حجة ثقة، ننتزع منه مثلا نقيس عليه قضيتنا . .

كانت إيطاليا ، كما كانت ألمانيا ، فى وقت ما بلدا منقسما لاسباب . ثم دارت عجلة الدهر فاذا بالشتيتين يجتمعان واذا بالمنكسر ينجبر تحت سلطان العوامل التى تلم الشعث وتقرب القاصى .

هذه العوامل هى : روابط الدم ، واللغة ، والتقاليد مضافة الى رغبة حارة عامة فى تحقيق آمال واحدة . وهذه العوامل ما اجتمعت فى قوم متفرقة اجزاؤه متشعبة أهواؤه إلا جذبت هذه الاجزاء وكتلت هذه الاهواء حتى تصبح جسما فردا إن قام قام بأجمعه وان مال مال بأجمعه .

وما هى بلاد العرب من حدود العراق الى جبال طورس الى البحر الاطلنطى فالسودان يعود أهلها الى أصل واحد . ولهم تاريخ مشترك واحد . ولهم لسان واحد وتقاليد ان لم تكن واحدة فهى متقاربة وزد على ذلك الدين وهو للاغلبية من الأهلين . والآمال واحدة وهى ارجاع مجد الماضي الحبيب ، ماضى العزة والعظمة . والرغبة ، فى الانضواء والاجتماع على أى شكل يضمن لهم جميعاً عيشاً شريفاً

والوعى القومى لكل هذا موجود عند الناس ، أو عند بعضهم . ولا يفرض فى أمة تبلغ المليون عداً أن يحوز أفرادها كلهم هذا الوعى الذى يكاد يكون ضربا من العلم تمتاز به الخاصة فى جميع بقاع العالم . ثم مع هذا يجب ألا ننسى أن الناس ماشون فى طريق العلم وأنهم لا بد عارفون إن عاجلا وإن آجلا مالهم وما عليهم

وكدليل على هذا الوعى والتيقظ القومى نقول إنه لا يوجد بلد من بلاد العرب لم يسمع بعد بقضية فلسطين ومراكش ، ولا بما جرى ويجرى فى مصر . وفى كل يوم نرى من غضبات بعض هذه الاقطار — التى ستشكل الوحدة — لبعض ما يجعلك تجزم أن وحدة الشعور ، التى هى أساس للوحدة السياسية العملية ، قد أصبحت كاملة فى العرب .

ولعل من العجيب أن يصنع أحد الكتاب ، الذين راحوا يشيعون أن الوحدة أمر مستحيل أو صعب ، سببا نفسياً للتدليل على وجهة نظره فى أنكارها . أنه قرر أن العرب قوم جبلوا على التفرق وأنهم أناس فى فطرتهم حب الانقسام وربما كانت هذه الفطرة الخاطئة — لا النظرية — غير قائمة على أساس عقلى ولا نقلى . فالعرب ليسوا بدعاً فى الامم وما الالمان ولا الطليان بخير منهم . وما العرب الا من خلق الله وضع فيهم ما وضع فى الناس من فطر وغرائز .

شهد لهم التاريخ أنهم كانوا متفرقين فاجتمعوا . وأنهم تناسوا زمن العصبيات الصغرى ، العصبيات القبلية ولاقوا الفرس والروم كتلة متراصة . وأحربهم الآن ، وقد زالت أو أوشكت أن تزول هذه النعرات من العصبية ، أن يلاقوا العالم كما لاقوه أول مرة بنيانا مرصوصا . وأحربهم الآن أن يجتمعوا ليردوا أخطاراً لا يردها إلا التجمع . وأى خطر أعظم من خطر هذه الوحوش التى لا تفتأ تنشب مخالبها فى الضعيف ، ولا تفتأ تنهش من جسم القوم المتدابر .

وعجيب أن يقرر الكاتب نفسه شيئا لم يرد فيه تاريخ الجماعات ذلك هو الفرض أن الانسان كان مجموعا في البدء ثم تفرق . مع أن الاصل عكس ذلك .

ألم يكن الانسان من زمان بعيد أشبه بالوحوش يعيش منعزلا حتى إذا شعر بضعفه عن رد ما لا قبل له به من كيد الحيوان وحيدا جنح إلى شد أزره بآخر وآخر حتى شكل الجماعة والجماعة بنفس الطريقة شكلت الجماعات

وليس أخطأ من الاستشهاد على حب التفرق عند العرب بالحال الراهنة من قيام حكومات عديدة في القطر الواحد كسوريا مثلا التى جعل منها لبنان وفلسطين وشرق الاردن والجمهورية السورية . لأن قيام هذه الحكومات لم يأت عن رغبة العرب أنفسهم بل عن رغبات المستعمرين . وإن وجد فى هذه الحكومات من يرضى بهذه الحال فرضاؤه ناتج عن مغنم يجره وفائدة يفيدها والوصوليون كثيرون فى الامم من غير العرب . ولا يندر أن نجد الكثير منهم فى أرقى ممالك العالم

أما زمن الوحدة وطوله فهو أمر ما كان لينقض أن الوحدة آتية لا ريب فيها والنشوء والارتقاء لا ينكران مهما طال زمنها . والنتيجة مبلوغة مهما استغرق المشى اليها من وقت . وأعمار الامم والتطورات تستقل القرون .

ولعل أهم دليل على أن الوحدة العربية ممكنة الخلق ، أو هى فى طريقه : أن العالم الغربى بدأ يحسها فنهم من خشيها وراح يكيدلها بخلق المركزيات في اطرافها فخلقوا الفينيقية فى لبنان الكبير (!) والفرعونية فى مصر والبربرية فى المغرب أو راحوا يضمون لها العقبات من ادخال العناصر الغريبة الى بعض مناطقها ليكونوا شوكة تقض المضاجع مثل الذى حدث فى بعض سوريا . ومن الغربيين من راح يتملقها بمعسول الكلام ويلوح بإعلامة أخطار المناوى .

وإن لم يكن هذا فما للغرب وأهل الغرب واضعين أيديهم على صدورهم خوفاً من هذا السيف الذي ينتضيه وطن العرب ليخرط به القيد ويفك الاسار

نابلس ع ...

الشباب — أن المعارك التى غيرت وجه التاريخ وكانت حاسمة وفصلت فيها الهجمات العربية فى مقدرات العالم كانت كثيرة فعلاوة على معركة اليرموك ومعركة القادسية يوجد معركة ذى قار بين العرب والعجم ، ومعركة الزلاقة ومعركة الارك فى الاندلس ومعركة حطين فى فلسطين التى انهزمت فيها الجيوش الصليبية أمام السلطان صلاح الدين الخ وأما الوحدة العربية فهى آتية لاريب فيها

صدى فواجع فلسطين

فى أندونسيا

ألا فليشهد العالم

نشرت مجلة المرشد الغراء التى تصدر في جاوا المقال الخطير الآتى :

فى العدد الفائت من هذه المجلة كتبنا حول (فلسطين) المجاهدة مقالا أهبنا فيه بالعالمين العربى والاسلامى الى شد أزر المجاهدين ، واذكاء نار الحماس فى نفوسهم ومد يد العون والمساعدة لعوائل اولئك الابطال أباة الضيم الذين اذا ما دعاهم داعى الواجب هبوا اليه خفافا وثقالا ولم يتقاعسوا عن تقدم أرواحهم ومهجهم قربانا على مذبح الاسلام والعروبة والوطن . وقد كنا متفائلين أن لا تذهب كلمتنا ادراج الرياح ، وأنها ستصادفه قبولا واستحسانا لدى الرأى العام العربى والاسلامى بهذا المهجر السعيد فما خاب ظننا وكان شعور اخواننا فى كل محل لم يقل عن شعورنا الحار نحو فلسطين فهب بعض وجهائنا الافاضل (بيتافيا) وعلى رأسهم سعادة نقيب العرب السيد المفضال حسن بن صالح عرقبي فألفوا لجنة من خلاصة رجالنا لمساعدة المنكوبين من اخواننا الفلسطينيين تحت رئاسة الهمام السيد عبد الله باحشوان . بعد ما احتفظ سعادة النقيب برئاسة شرفها . وأول عمل قام به رجال هذه اللجنة ان كتبوا فى الجرائد المحلية بيانات وافية وتفاصيل ضافية عن القضية الفلسطينية النزيهة وأنها اليوم قد تطورت فأصبحت قضية العالمين العربى والاسلامى هذا عدا المناشير التى تصدرها اللجنة بين كل آونة وأخرى مهيبة بالامة الى البذل والجود بما آتاه الله عليهم من المال لعوائل أولئك الغطاريف الذين نكبوا فى أموالهم وأنفسهم ضحية عسف الانجليز وحيفهم . وعلى كل لم يطش سهم حدسنا فى تلبية الامة لنداء الانسانية والواجب فقد استطاعت اللجنة فى وقت قريب أن ترسل الى مدير بنك (مصر) سعادة الاقتصادى الضليع طلعت حرب باشا مبلغ اربعمائة جنيه وهو مقدار ما تجمع لديها . ولا تزال مواصلة السعى لجمع التبرعات من المحسنين . ولا يسعنا تجاه هذه الخدمات الجلى إلا أن نقدم لأولئك الاخوان إلا ماجد بعظيم تشكراتنا على ما قاموا به من مجهود يشكرون عليه . فحياهم الله وبياهم وهنا نهيب بالعرب والمسلمين على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم أن لا يتأخروا عن تعضيد هذه اللجنة ليحوزوا أشرف الجهاد ولتكلل المساعى بالنجاح وليعلموا أن الروبية الواحدة التى يقدمونها فى هذا السبيل انما هى ستنوب عنهم فى الجهاد وستشهد بذلك يوم يقف الناس سواسية أمام الواحد القهار .

ان استخفاف الانجليز بالعالم العربى والاسلامى قد بلغ القمة وان تعسفهم واستهانتهم بالعرب والمسلمين قد بلغا حداً لا يطاق معه صبر . فهاهم كل يوم يستفزون العواطف ويستثيرون الكوامن بما يأتيه دهاؤهم من مويقات ومخالفات فى أساليب الحكم والادارة غير آبهين للشعور الدينى فضلا عن القومى ، بل ولم يخطر فى بال أحد أن يقيم لهم وزنا ، فهذا سماحة المفتى الاكبر السيد محمد أمين الحسينى أقالوه عن منصب رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى ورئاسة مجلس الاوقاف الاسلامية العامة وليتهم بهذا اكتفوا ، بل آخذوا يضايقونه ويحيكون حوله الاتهامات لالقاء القبض عليه بجريرة ما . حتى أضطر كرم الله وجهه فى آخر الأمر الى الهجرة سرا متنكرا بلباس بدوى . واضحت أمور المسلمين الدينية والشرعية تحت متناول أيديهم يفعلون بها ماشاءوا وشاءت لهم أهواؤهم .

فما أعظمها نكاية وانتقاما من العرب والمسلمين في شخص هذه المؤسسات الدينية وكأنى بهم ما أرادوا بهذا العدوان الجائر إلا أن يتحدوا المسلمين فى أقدس مايملكون ليقوضوا كيانهم وليضعفوا قواهم حتى يكونوا — لاسمح الله — أثراً بعد عين .

ان هذا لعمر الحق مجازفة خطيرة وعدوان صريح وانها لجارحة لعواطف المسلمين وشعورهم ألا فليشهد العالم وليسجل التاريخ لابناء السكسون هذه المدنية التى يزوابها الامم ، والتى تكشفت عن عظيم انسانيتهم ! حتى يعلم احفادنا هذه المأساة الاثيمة التى لم يرو التاريخ لها مثيلا فى أى دور من أدواره أو أى عصر من عصوره . وناهيك بما سيجليه هذا التعسف من وخيم العواقب . فالتاريخ لابد وأن يعيد نفسه لان الروح العربية قد بدأت تستيقظ من سباتها وتستجمع قواها لاسترداد شامخ مجدها واستعادة باذخ عزها .

أن السلطات البريطانية لاتزال الى يومنا هذا تتجاهل يقظة الروح العربية وأكبر شاهد على هذا ما قدمناه سابقا من انتهاكها لكرامة المقدسات الاسلامية وسياسة الشدة التى تسلكها الآن فى فلسطين من تقتيل وتشريد و .. و .. ولكن العرب على كل حال ما امتشقوا الحسام اليوم فى وجه الانجليز الا وهم مؤمنون وطيد الايمان بنجاح قضيتهم لأن الحق لا يموت ما دام وراءه مطالب فمها استعمل الانجليز معهم من شدة . ومهما ارتكبوا ضدهم من تنكيل وقسوة . فالروح العربية لا تزداد الا حدة ومضاء ولن يتخلى العرب عن قضيتهم مهما حزبهم الامر .

فليتعسف الانجليز المغرور . وليشردوا الزعماء وليقتلوا من شاءوا منهم وليحبسوا الوجهاء . فالعرب أمامهم ثابتون ثبوت الرواسخ أمام الاعاصير سيكافحونهم وسيجالدونهم الى آخر قطرة من دمائهم والى آخر نسمة من حياتهم ولهم باسلافهم أسوة حسنة . فقد ورثوا عنهم حب الموت والاستشهاد دفاعا عن كرامة الاسلام أن تستباح . وشرف العروبة أن يداس بالاقدام . وسواء أفهم الانجليز يقظة الروح العربية أو لم يفهموا . فالعرب سيكونون لهم الصاب والعلقم ، حتى يؤوبوا الى رشدهم وينظروا الى قضيتهم بعين الانصاف والاعتبار لا بعين الازدراء والاستصغار ، فالعرب وان كانوا اليوم مهضومى الحقوق ، مضطهدين ، مشردين عن ديارهم ، لكنهم لا محالة فى نهاية الامر مفلحون . وان الجهاد الذى يقوم به اخواننا الفلسطينيون اليوم ليعد أعظم جهاد فى القرن العشرين وأروعه . وانهم قد نالوا به البطولة العالمية فى الاستماتة وراء المطالبة بالحق وليس هذا عنهم بغريب ، وهم سلالة أولئك الغر الميامين بناة مجد العروبة وناشرى لواء الاسلام

ألا فليشهد العالم وليسجل التاريخ للانجليز هذه المآسى التى اقترفها من ضروب التنكيل والفتن فى تعذيب الابرياء مما يعجز القلم عن تسطيره الاولى لهم مما كسبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

(م . ابن لبيد)

فى تأبين الهاشمى

نشرت جريدة الاستقلال العراقية الغراء كلمة مدير هذه الجريدة التى ارسلها إلى لجنة تأبين فقيد العروبة الأكبر ياسين باشا الهاشمى والتى القيت فى حفلة التأبين الكبرى فى بغداد وهى :

مصر ٣ ذى الحجة ١٣٥٦ — ٤ فبراير ١٩٣٨

حضرات الاخوان المخلصين رئيس وأعضاء لجنة تأبين فقيد الأمة العربية المرحوم ياسين باشا الهاشمى رحمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فقد تلقيت دعوتكم الكريمة لارسال كلمة منى عن فقيد العالم العربى بل الشرق كله المرحوم البطل المجاهد ياسين باشا الهاشمى فشكرت ثقتكم وحسن ظنكم وكم كنت أتمنى لو ساعدتنى الظروف على المجىء إلى بغداد فى ذلك اليوم لاشترك معكم فى تأدية واجب تمجيد ذكرى الفقيد العظيم كما كنت اتمنى لو وهبنى الله البلاغة التى أتمناها لتساعدنى على ايفاء مثل عظيم الامة العربية حقه من القول لأن الذى ملا الدنيا يذكره بعد الموت بعد أن طبق الخافقين والمشرقين باعماله وهو حى لهو من الذين لا يكفى عنهم كتابة طرس وإنما يحتاج مثله الى كتاب يضم بين دفتيه دروس الجهاد وآيات التضحية والاخلاص الباسل المملوء بقوة الشكيمة وتحمل المسؤوليات العظيمة فحيا الله ذكرى مجاهدنا الذى قدرته العرب وجعلت مثواه مقام صلاح الدين الغازى المجاهد المتقد وقد كان الهاشمى رحمه الله مجاهدا وثائرا ومنقذا

وانى اختم اسطرى بتحيتكم وتحية جمعكم وتحية ذكرى فقيدنا العظيم والسلام عليكم محمد على الطاهر
رئيس اللجنة العربية الفلسطينية

دعاية الطليان

جاءنا كتاب من الحبشة ومعه عدة رسوم تمثيلية عن صلاة العيد في هرر فلحظنا ان الكتاب عبارة عن دعاية للطليان فلم ننشره وذلك لاننا لا نستطيع أن نفهم كيف تقبل من الحكم الاوربى أن يعد تركه لبعض الشعائر الاسلامية فضلا منه على المسلمين فى بلادهم كأنها مكرمة منه وخصوصا فى عصر المدنية والحضارة ، بينما الحكم الاسلامى الذى تناول شرق أوربا وجنوبها وحكمها عدة قرون لم يتعرض للعقائد المسيحية ، بل ان الكنائس المسيحية قد كثرت ونمت وازدهرت فى البلاد الاسلامية نفسها تحت ظل الدول الاسلامية بدون أن يمن الاسلام على مواطنيه بأنه ترك لهم عقائدهم حرة ، بل زاد الاسلام أن ترك للطوائف المسيحية مجالسها الطائفية تتصرف فى الاحوال الشخصية الخاصة بها كما تريد ، بل ان الاسلام قد ساوى بين أهله وبين البلاد التى افتتحها فكان لا فرق عنده بحكم نص القرآن والشرع الاسلامى بين العربى الفاتح الحاكم وبين الزنجى أو الفارسى أو الهندى المفتوحة بلاده ، بل بلغت الديمقراطية بالاسلام الذي ساوى بين الحر والعبد أن أصبح العربى يتزوج من الامم التى يحكمها بدون أن يشعر بأنه أفضل منها

كان هذا شأن الاسلام والعرب منذ القرون الماضية حتى الآن . وأما الحكم الاوربى فيمن علينا فى القرن العشرين بتعف من الحرية الدينية اوها هم الانكليز يعتدون على المحاكم الشرعية فى فلسطين بعد أن اعتدوا على كل حق لاهلها المسلمين لتحسن ايطاليا معاملة أهالى طرابلس الغرب وبرقة ولتعترف لهم بحقوق الانسان وانهم أصحاب ذلك الوطن كما اعترفت الدول الاخرى للعراق ومصر وسورية ببعض حقوقها ، عند ذلك تقوم بالدعاية لايطاليا من تلقاء أنفسنا ونعجب بها ونباهى بها الدول الاخرى أيضا

أما حمل الناس على الثناء عليها كما صنعت باستئجارها للشيخ محمد نور بكر شيخ الجبرتيين بالازهر فهذا كله لن يفيدها ، وكم سخر الناس من هذا الشيخ المفلس الذي يسافر من بر مصر الى طرابلس بالطيارات فيستقبله الحكام بالتبجيل ثم يضع الكراريس بمدح الاستعمار الايطالى ! !

وسنعود الى هذا الشيخ وكراريسه كما أننا نرجو من ايطاليا ان تغلق محطة باري إذا كانت تريد خدمة الاسلام والعرب . لأ نملاخير من هذه المحطة التى لا يسمعها أحد سوى أنها تمكن الانكليز من اختلاق الحجج لذبح أهل فلسطين وانهم يثورون على انكلترا عملا باوامر إيطاليا التى ترسلها لهم من محطة باري وأنها تساعد ثوار فلسطين !! بينما الحقيقة هى أن ايطاليا تريد باذاعات محطة بارى اغاظة الانكليز ، وهؤلاء يعرفون هذه الحقيقة ولكنهم يتجاهلونها عمداً لأنهم لم يستطيعوا اقناع العالم بشىء يسوغ لهم تقتيل الفلسطينيين . وكان على ايطاليا وهى تتهم علنا بمساعدة أهل فلسطين أن تساعدهم فعلا وماذا عليها بعد أن اتهمت بذلك علنا ولا تزال تتهم به الى الآن ، وليس من الشهامة من ايطاليا أن تذبح فلسطين عمداً اتصالها ثم تقف ايطاليا تتفرج على الدم المسفوك بدون أن تساعد الفلسطينيين

يحاصرون المجاهدين

قال مراسل من بيروت — جاء الى المفوضية معتمد من الحكومة الانجليزية بالقدس فاجتمع بوليس الدائرة السياسية في لبنان اجتماعا خاصا وقد وصل الينا أن البحث في هذا الاجتماع دار حول التدابير الانجليزية التى اتخذت على الحدود اللبنانية لمنع تسرب الثوار المجاهدين اليها وأبلغنا مصدر آخر أن الحديث دار حول القضايا الجمركية والاقتصادية المعلقة بين البلدين كلها نهائيا

مسجد في بولونيا

جاءنا من اخواننا في بولونيا ما يأتي

أرجو نشر نداء جمعية بناء جامع فارسوفيا في جريدتكم الغراء وأني اتقدم اليكم بجزيل الشكر . لايخفى عليكم للمساعدة التي تقدم بها اخواننا المسلمون بالهند نحو صاحب الفضيلة مفتي إسلام الجمهورية البولونية الدكتور يعقوب سينكيفتز الذي يتبعه ١٥٠٠٠ من مسلمي التتار في تأسيس جامع يؤمه المسلمون في فارسوفيا ولما كانت المادة تعوزه لاتمام تشييده رأى صاحب الفضيلة عمل رحلة الى البلاد العربية والجهات العربية يستحث فيها أهل المروءة بمديد المساعدة حتى يتم تشييد هذا الجامع وأني أضع تحت تصرفكم البيانات الكافية عن انتشار الاسلام في بولندة إذا ما رغبتم في ذلك لتنوير الرأي العام لديكم . وبنشركم هذا النداء في جريدتكم تتوجهون نحو إخوانكم المسلمين في بولندا بأجل الخدمات التي نشكركم لأجلها وانا نرجوكم إرسال بعض النسخ من جريدتكم التي تنشر فيها كلمتنا والسلام عليكم ورحمة الله

مصطفى ك . كونيجتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى اخواننا الاعزاء في الاسلام

تعرفون أن في بولونيا يحيا شعب قليل العدد من المسلمين وسط أمة مسيحية عظيمة مشهورة . وتتكون أغلبية هذا الشعب الصغير — كما تعرفون بلا شك من اخوانكم الذين اعتادت أوربا على تسميتهم باسم التتر البولونيين الذين هم في وطنهم الجديد منذ خمسة قرون . وقد وفق مسلمو بولونيا بفضل من الله رغم طول المدة التي ظلوا فيها في عزلة بعيدة إلى أن يحتفظوا حتى اليوم بعوائدهم الاسلامية . هذا بينما كانت تحيط بهم شعوب غير إسلامية من كل النواحي . ومع ذلك فان طول الزمان لايظل من غير تأثير إذ نتج عن انعزال المسلمين في بولونيا وحرمانهم من الصلات الروحية التي تربطهم باخوانهم في البلاد الخارجية شيء من الضعف في فهمهم لبعض أصول الشريعة القرآنية كما ظهر نفس الحادث أيضاً بين كثير من جماعات أهل التوحيد الاخرى في أوربا وأفريقيا وآسيا وغيرها من الجهات .

ومن المستطاع أن يعالج هذا الشر بعض العلاج باقامة المساجد التي هي الرموز الابدية لاتحاد المسلمين حيث ينادي المسلمون من أعلى مناراتها الى الصلاة الجامعة وتقديرا لهذه الحقيقة شرع مسلمو بولونيا في انشاء مسجد رئيسي في وارسو العاصمة النبيلة لوطنهم المحبوب ، وفي سبيل هذا نهضت جمعيتنا المدعوة باسم (لجنة تأسيس المسجد) .

وقد اصبح الآن في ملك اللجنة الارض الضرورية وهذا بفضل إدارة حكومتنا ، وتقع هذه الارض في وسط الحي الحديث من العاصمة ، وتكرمت الادارة باطلاق اسمي (شارع المدينة) و (شارع مكة) على الطريقين المحيطين بالمسجد المنوي انشاؤه . وكذلك اتممنا تصميم المشروع اللازم ليكون قاعدة للبناء .

ولكن لسوء الحظ تضيق علينا الاموال التي يجب الاعتماد عليها في بلادنا وذلك لان شعبنا من قلة عدده لا يستطيع أن يشيد بأمواله الخاصة مسجداً جميلا في عاصمتنا . ومن أجل هذا ليس لنا بد من أن نتوجه الى البلاد الاخرى راجين منهم العون والمساعدة مع تقديرنا لصعوبة عملنا . وان لنا وثيق الاعتقاد بأن مشروعنا سوف يلقى أثره في أنفس أبناء ديننا في العالم بأجمعه وأن الكثيرين منهم سوف يشاركوننا في انشاء مسجدنا ويمنونا عليه اعانة أخوية كل بحسب طاقته وذلك لشعورهم بوحدة الاسرة الاسلامية الكبيرة وكذلك لاشك في أن كل مسلم مخلص سيشعر في صميم نفسه بشيء من العطف على اخوانه البولونيين وسيتفضل بمعاونتهم في اقامة حرم لهم في وارسو .

إن لكل الديانات كنائس جميلة ومبان فخمة للعبادة والصلاة تزين عاصمتنا وليس ينقص غير حرم إسلامي وهذا ما يملأ نفوسنا أسفاً وحزناً ، وفي سبيل هذا نوجه اليكم بهذا النداء الحار راجين العون .

مفتي بولونيا : الدكتور يعقوب سنكيفتز
الرئيس : داود طغان ميرزا بارانوفسكي
الوكيل : عبدالحميد خورامفيتز
كاتم السر العام : علي بولتوزجيتسكي
أعضاء : الاستاذ استفان بازارفسكي ، الاستاذ الدكتور الجيرديور ، ابرهيم آلكسندر وفيتز ، بهاء الدين خرش ، محمد خان ابراهيموف ، غفور اكسانوف

وهذا عنوان اللجنة لمن يريد المساعدة لانشاء المسجد .

Dr. Yacob Senkivity
rue Chmielna 56-27. VARSOVIE

الشباب — هذا عمل عظيم يعلن عن نفسه . فعلى اخواننا في العالم الاسلامي أن يلبوا اخوانهم في بولونيا ومساعدتهم على اعلاء كلمة الله في تلك البلاد الاوربية النائية

أنباء فلسطين

حيفا في ٢٤ فبراير — لمراسل المصري الخاص — لا يزال السير في طريق جنين طولكرم — نابلس ممنوعاً بالنظر للاعمال العسكرية والتطويق الذي يقوم به الجيش في جميع جبال جنين وطولكرم المتصلة بجبال حيفا ونابلس . وقد لاقت الحركات العسكرية عدة صعوبات بالنظر لرداءة الطقس أمس الاول وأمس . وفي الانباء الخاصة أن الجيش اصبح يحتل بشدة أماكن في أكثر قرى جنين وطولكرم وهذا الاحتلال ، يقصد منه ايجاد مراكز للجيش في القرى الى أن تهدأ الحالة

وبالرغم من اتساع الحركات العسكرية والتطويقات التي لم يسبق لها مثيل والتي اشترك في وضعها القائد العام وكبار الضباط والحكام فان حوادث الجماعات المسلحة في مختلف الانحاء ، ما زالت مستمرة ، كما أن الجيش لم يوفق بالقبض على أحد من رجال هذه الجماعات وفي هذه الانباء ما يفيد القبض على بعض القرويين بتهمة مساعدة الجماعات المسلحة وعلمت أن السلطة اصدرت أوامر بتجديد اعتقال المعتقلين العرب في مخيم المزرعة الذين انتهت مدة اعتقالهم ، شهراً آخر وقد مضى على أكثرهم أكثر من خمسة أشهر في المعتقل وعلمت أن سكة الحديد ستشغل عمالها خمسة أيام في الاسبوع بدلا من ستة أيام ، ويظهر ، أن القصد من هذا النظام الجديد ، التوفير ، بالنظر للحالة الاقتصادية والعجز في ميزانية السكة .

القدس في ٢٤ — اقالت الحكومة مفتش المحاكم الاسلامية في فلسطين الشيخ حسن أبا السعود من وظيفته

القدس في ٢٤ — اطلق الثوار النار بكثرة على مستعمرة يهودية في جبل كنعان قرب صفد ولم تعلم النتائج . واطلق الرصاص على نقطة بوليس بطريق القدس يافا . وهاجمت جماعة مسلحة مستعمرة قصر خرقين وغنمت عدداً كبيراً من الخراف والخيل والبقر

كيف يخبروننا

لا يستطيع أحد في فلسطين أن يكتب للخارج شيئاً عن أحوالها إلا ان بعض الاذكياء يتصرفون في المسألة تصرفاً لبقاً ، وقد اطلعنا على كتاب ورد من أحد الاصدقاء من فلسطين وكان يريد أن يقول له ان جماعات المجاهدين وصلت الى جوار كذا وهي مسلحة بسلاح جيد بقيادة مجاهدين مدربين فكتب هذا .
(وصلت سيارات جديدة موديل سنة ٣٨ وهي من أحسن الآلات وبها سواقون ماهرون فأثني عليهم الجميع)

معركة أم الفحم

معلومات يرويها أحد العائدين من فلسطين

وقعت في ضواحي « أم الفحم » بفلسطين في الأسبوع الاسبق معركة من أشد المعارك التي عرفتها فلسطين في ثوراتها المتعاقبة من عام ١٩٢٠ ونشرت الصحف عن هذه المعركة أنباء مقتضبة اغفل فيها كثير من التفاصيل والمعلومات الهامة فرأى لذلك أحد اصدقاء المقطم العائدين من فلسطين أخيراً أن يوافي قراءه بمعلومات خاصة تلقاها من بعض أهل المنطقة التي وقعت فيها المعركة . ونحن ننشر هذه المعلومات فيما يلي :

إن المسافر من جنين الى حيفا عن طريق اللجون . يجد الى يساره على بعد ثلاثة كيلو مترات الى أربعة من الطريق العام قرية (أم الفحم) وهذه القرية من قرى جنين الكبيرة وعدد نفوسها كثير

وفي تلك المنطقة تلال ومسالك وعرة جدا وبساتين زيتون وحراج سنديان وبطم هائلة ومن جهة الغرب يسهل للجيش لجب أن يتسلل الى تلك المنطقة خفية وأن يعتصم بجبال الكرمل المنيعة ومن جهة الشرق كذلك يمكن بسهولة لاكبر عدد ممكن من المسلحين أن يتسلل ويعتصم بحراج قرية (يعبد) الشهيرة وجبال نابلس الشماء

ففي تلك المنطقة الحصينة كان الثوار متجمعين بقيادة الرؤساء عبدالرحيم الحاج محمد وعارف عبد الرازق (من فلسطين) وثالث من حي الميدان بدمشق ذكره بعض الصحف ولكنه لم يكن هو في الواقع

وكانت خطة الثوار أن يعتصموا باستحكامات طبيعية ثم يلغموا الطريق للايقاع بالجيش عند زحفه عليهم . وبما أنه تقع في تلك الجهة مستعمرات يهودية منتشرة على طريق جنين — مجدو — حيفا تحافظ عليها دوريات من الجند والبوليس ليلا ، قرر الثوار اطلاق النار على هذه الدوريات استدراجا لها حتى اذا هاجمتهم وانجدها الجيش نسف الثوار الالغام وقابلوا من ينجو منها بنيران حامية

ونهض هنا الجيش بنصيبه ووصل خبر التجمع الى حاكم مدينة نابلس الانكليزي وهذا بدوره اتصل بالادارة المركزية بالقدس وهذه اتصلت بالقائد العام .

واصدر قائد الجيش العام أمره لجميع فصائل الجيش تقريبا في اللواء الشمالي بأن تزحف الى حيث يتجمع الثوار فتحرك الجيش وبدأ الزحف وكان أول من وصل الى المكان مفرزة من الجيش كانت تهم بالقرب من محطة سكة حديد جنين وكان الثوار قد بدأوا بلغم جزء من الطريق العام فانفجرت هذه الالغام عند مرور سيارات الجيش عليها ويقال أن ثلاثة من هذه السيارات تطايرت .

وبدأت قوات الجيش تتوافد من أنحاء منطقة فلسطين الشمالية ونشبت المعركة بين الثوار والجنود واتخذت دوراً جديا وكان ذلك حوالى الساعة الثانية بعد الظهر

واستنجد الجيش بالقيادة الشمالية باللاسلكي ففي الساعة الرابعة بعد الظهر وصل سرب من الطائرات وكانت مهمتها اكتشاف مواقع الثوار

وكان الثوار على ما ظهر من الرجال الخبراء المدربين تدريبا حسنا وقد وصفهم تقرير رسمي بأنهم يتقنون الفنون الحربية ولاسيما الرماية اكثر مما يتقنها افراد الجيش فلما شاهد الجيش ذلك وشعر قواده بأن لا أمل يرجى من البنادق أمرت الطائرات فشرعت تقذف قنابلها الضخمة على الثوار ووصفوا هذه القنابل بأنها في حجم (القرابات) الكبيرة

ولما ارخى الليل سدوله أمر الجند بالمناطق أملاً كبيراً واحضر ت الخيال أنوار كبيرة فانها اضاءت المكان ضوءاً شديداً جعلت الليل كالنهار

واستمرت المعركة بين الجند والثوار طول الليل

وفي الصباح وصلت للثوار نجدات من جهات وادي الاردن واستمرت المعركة ونشطت الطائرات للعمل واقتصرت مهمة الجيش على منع وصول النجدات للثوار ولكن بدون جدوى

وحوالى بعد الظهر شعر قواد الجيش بأن ذخيرة الثوار بدأت تنضب وكان عدد الثوار قد أربى على ثلاث مئة وعندها أمر الجيش بالزحف عليهم فبدأ الزحف

وبينما الجيش في زحفه عثر على ستة قتلى من الثوار قيل أنه لم يستشهد سواهم وهم أربعة عراقيون واثنان اردنيان

وحوالى الساعة التاسعة مساء وبينما كانت السلطة بدوائرها المختلفة ومكاتب الصحف الاجنبية وشركات الأخبار العالمية ينتظرون في مكاتبهم اشارة باسر الثائرين اذا بالميجر جرلد ست من رؤساء فرقة الطيران المتصلين بعض الاتصال بالصحافة يعلن بنبرة حزينة ان الثوار افلتوا من يد الجيش الذي كان يطوقهم تطويقا هائلا

وقد زعم بعض الصحف اليهودية وشركات البرق الاجنبية أن الثوار ارتدوا الى القرى حيث اخفوا اسلحتهم وظهروا بمظهر القرويين المسالمين ولكن هذا على ما علمت ممن استقيت معلوماتي هذه غير صحيح وهو دس يقصد به تحريض السلطة على القرويين وتبرير التدابير الانتقامية في قراهم فالثوار في الواقع ارتدوا إلى حيث لايصل الجيش كما في كل معركة ربما يستردون قواهم ويتحينون الفرص لمعركة جديدة

وقد ذكرت السلطة في بلاغاتها الرسمية أن خسارة الجيش بلغت جنديين قتلا . اما الأهالي فيقولون ان اصابات الجيش بلغت (٨٢) اصابة وان بعض الضباط لا يعرف مقرهم حتى الآن ولا بد ان تظهر الحقيقة جليا على توالى الايام

من أنباء الثورة

القدس في ٢٣ — لمراسل المصري الخاص : مات اليوم البوليس اليهودي الذي أصيب برصاصة انطلقت من مسدس بوليس بريطاني في مركز بوليس يافا أمس . وطوقت قوة من رجال البوليس اليوم بيت الاستاذ محمد افندي يونس الحسيني مدير البنك الزراعي العربي بالقدس وبعد أن فتشت البيت ولم تعثر على شيء القت القبض عليه وأوقفته في قشلاق البوليس . وعقد في مدينة الخليل اليوم اجتماع هام ترأسه مدير الامن العام في فلسطين وحضره عدد من ضباط البوليس وقائمقام المدينة وكان الاجتماع بمناسبة حوادث الهجوم الاخيرة التي وقعت على دائرة البوليس بالمدينة . وحكمت المحكمة العسكرية في مدينة الناصرة على عربيين بالسجن المؤبد بتهمة حمل السلاح وفي صباح اليوم في سجن عكا المعروف حكم الاعدام في الشهيد رمضان عبدالقادر أبو حمدان من قرية محيم في قضاء غزة الذي أصدرته عليه المحكمة العسكرية في حيفا بتهمة محاولة اطلاق النار من مسدسه الذي لم ينطلق على مساعد مدير سجن عكا . وسافرت اليوم قوات كبيرة من الجيش الى الشمال للاشتراك في أعمال التطويق التي تقوم بها القوات العسكرية في قضائي جنين وطولكرم بعد هجوم الثوار على مدينة جنين . وتصدر المحكمة العسكرية في القدس غداً قراراً مهما في قضية عربي من قضاء الخليل متهم باطلاق النار على سيارة اتوبيس يهودية وبحيازة ذخيرة . وسحب النائب العام تهمة قتل عربيين عن يهودي من أهالى القدس بعد أن حققت في قضيته محكمة التحقيق وأحالت الدعوى الى محكمة الجنايات الكبرى .

بينما كان المستر أدوين صموئيل مساعد مدير دائرة المهاجرة والسفر قادما بسيارته من يافا الى القدس اصطدمت بسيارة شحن فقتل السائق اليهودي وجرح عدد من الركاب

بلاغات الثوار الرسمية

أذاع المجاهدون في فلسطين بلاغات رسمية عن معاركهم مع الاستعمار ؛ وقد استلمنا بلاغين منهما وهما البلاغ رقم (١) عن معركة أم الفحم وهذا نصه :

في صباح السبت المصادف ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٧ خرج فصيل سعد بن أبي وقاص وفصيل عز الدين القسام للكشف في الجبال الواقعة حول قرى أم الفحم وعانين وبعد وذهب كل فصيل الى ناحية فتقابل فصيل عز الدين القسام الذي يتألف من تسعة مجاهدين بتسعة رجال من رجال البوليس وعلى رأسهم ضابطهم بعد ظهر ذلك اليوم وعندئذ أصلى المجاهدون رجال البوليس بنارهم فاتخذ رجال البوليس المتاريس لهم واستعدوا لمقابلة نار المجاهدين ولكن الباطل لا يصمد أمام الحق فقد حاصر المجاهدون هؤلاء الذين ظنوا أنهم الاعلون ولكنهم حينما شعروا بالخطر المحدق بهم ركبوا خيولهم وولوا هاربين وكذلك عاقبة الخائنين وقد استولى المجاهدون على بعض قلابقهم وامتعتهم

وفي صباح الاثنين المصادف في ١ ذي الحجة سنة ٣٥٦ خرج فصيلا الحمزة ابن العباس وصلاح الدين للكشف كالعادة فالتقى فصيل صلاح الدين بمئة من الجنود الانكليزية وكانت ترافقهم طائرتان فهاجم المجاهدون هذه القوى الفاشلة وعدتهم ايمانهم بالله وثباتهم ، وعدة الانكليز مقذوفات مدافعهم ورشاشاتهم وقنابل طائراتهم ولما لم تستطع هذه القوة الفاشلة دحر المجاهدين حرصت على ان تطوقهم وحارب الفصيل مستبسلا حتى أتته النجدة من فصيل الحمزة بن العباس الذي طوق رجال الجند وجعلوهم بين نارين نار فصيل صلاح الدين في الداخل ونار فصيل الحمزة في الخارج وإذ ذاك لم يجد الانكليز بداً من الفرار والخلاص بأرواحهم وفي هذه البرهة بلغ خبر المعركة معسكر المجاهدين فلحقوا باخوانهم وطاردوا الانكليز الذين التجأوا الى قرية أم الفحم واختبأوا في الافران !

ولما كان الوقت أصبح بعد الغروب رجع الثوار الى معسكرهم راضين بفضل الله عليهم ونصرته لهم وقد جرح اثنان من المجاهدين بجراح بسيطة لم تمنعهم من الاستمرار في جهادهم . أما الجند فقد خسروا خسائر فادحة اذ قتل منهم ٣٥ شخصا والمجروحون كثيرون ورأينا احدى طائراتهم تحترق ودخانها يملا القضاء أما الثانية فقد اصيبت بعدة عيارات نارية اضطرتها للفرار وارسال النجدة وعلى اثرها وصلت سبع طائرات اشتركت في القتال غير ان الثوار اصلوهم بنارهم الحامية

وفي الأيام التي تلت المعركة كنا نقابل بالجند تمرن أمامهم فيتجاهلون رؤيتنا ويقفلون راجعين .

قائد منطقة جبال نابلس وجنين
الشيخ عطية

البلاغ الثاني

(نصر من الله وفتح قريب)

احتلال مدينة جنين ومعارك دامية

بلاغ رقم (٢) من مجاهدي فلسطين

قررت القيادة العامة القرارات التالية :

أولا مهاجمة مركز بوليس بيسان

ثانياً احتلال جنين ثالثا مهاجمة مراكز الجيش نابلس رابعا مهاجمة الداوريات العسكرية التي تتجول بين نابلس وجنين . وتنفيذاً لهذه القرارات خرج فصيل عمر ابن الخطاب وقام بمهاجمة مركز الخنزير التابعة لبيسان فاستولى على جميع اسلحته وامتعته ثم قامت الفصائل الاربعة فصيل القسام وحمزة بن العباس وعمرو بن العاص وأبو بكر وطوقوا جنين من جميع جهاتها ثم هاجموها بالتكبير والتهليل تتقدمهم المدافع الرشاشة التي كانت تصب نيرانها الحامية على مراكز البوليس واخذت جملتهم يولون هاربين الى البيوت ملتجئين ودخل المجاهدون المدينة واستولوا على ما فيها من ذخيرة وبنادق .

أما فصيل علي بن أبي طالب فقد اتجه شطر نابلس وهاجم قوات الجيش في مراكزها في الشرق والغرب واصلاها ناراً حامية .

وهاجم فصيل خالد بن الوليد وابي عبيدة الدوريات العسكرية التي تتجول بين نابلس وجنين فاصطدمت معها في وادي دعوق وقد قتل سائق السيارة المصفحة وهو يهودي وسائق سيارة ثانية وهو جندي طوقه الثوار وحاول أن يغريهم بالدراهم التي معه ليتركوه ولكنهم رفضوا وطلبوا اليه تسليم نفسه فأبى واشهر مسدسه عازما على غدرهم وعندئذ اطلق الثوار عليه النار فقتلوه . وقد دام احتلالنا لمدينة جنين عدة ساعات

قائد منطقة نابلس وجنين
(الشيخ عطية)

الوكالة العربية بدمشق

تعود لنشر الدعاية الشخصية

لاحظنا ان الوكالة العربية الاخبارية بدمشق قد عادت الى نشر الدعايات المسجوجة والتطبيل لشهبندرها مع أننا قرأنا بيانا منها بأنها أصبحت تحت اشراف أحد النواب المحترمين وأنها ستكون وكالة جدية الخ

ومن دعايات هذه الوكالة أنها نشرت عن معالي زعيمها بأنه سيرجع الى دمشق قريبا بسبب اهتمامه بأحوالها الاخيرة وان رجوعه سيكون بعد أن ينهي أشغاله في مصر ويرتب شؤونه !

فنحن نؤكد للوكالة العربية ان شهبندرها لن يرجع الى دمشق وفيها حكومة وطنية شعبية ، وانه ان رجع فلن يرجع الا اذا نكبت سورية بضياع برلمانها ودستورها وحصول انقلاب يفقدها المعاهدة ، فعند ذلك يعود الشهبندر لدمشق برعاية فرنسا ليساعدها على اخماد أنفاس سورية وسترى وسترون والايام بيننا وسوف تندمون

شعلة الوطنية وروح الوطن
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى
فاقت بجودة متانتها كل انتاج سواها
وتبيعها جميلة متينة رخيصة
شركة بيع المصنوعات المصرية
وفروعها
ومحاز المانيفاتورة بالقطن المصري

حوادث وأسانيد

الاستعمار يفكر !

والله سبحانه يدبر

سمعنا في هذا الاسبوع ثلاثة انغام استعمارية القيت في يوم واحد ، وهي :

أولا — القدس في ٢٢ — أقام حاكم القدس حفلة شاي لمناسبة قرب سفر المندوب السامي حضرها فريق كبير من اليهود وقناصل الدول والرؤساء الروحيون والجنرال وافيل وفريق من الوطنيين وفريق من ممثلي الصحف الاجنبية والعربية وشركات البرق .

وبعد تناول الشاي وسماع النشيد الملكي تكلم حاكم القدس ذاكرا مآثر المندوب ووقف المندوب فتكلم عن حالة فلسطين وما وصلت اليه من رقي في السبع السنوات التي قضاها في البلاد وما قامت به الحكومة من تحسينات

ثانيا — لندن في ٢٢ فبراير — خطب المستر أورمسبي جور وزير المستعمرات في وليمة أقيمت في دار جمعية « رويال امباير » في لندن اليوم اكراما للسير هارولد مكمايكل المندوب السامي البريطاني الجديد في فلسطين فقال :

« ليست فلسطين بلاداً ذات اكثرية عربية فقط . إنها أيضا أرض مقدسة لجميع المسيحيين وجميع اليهود . والحالة البدهية كما تتراءى لي أنها يمكن أن يجد الكل فيها موضعا . أما ادارة مستقبلها فيجب أن تكون في يد بريطانيا التي انتدبها الآن العالم المتمدن للعناية بامرها كي توفق فيها مع الزمن بين اليهود والمسيحيين والمسلمين »

فرد عليه السير هارولد بقوله أنه تلقى ارشاداً من جميع أنحاء العالم وسمع آراء متضاربة مع العرب ومع اليهود وأحيانا أيضا مع الانجليز . وقال ان أول شيء جوهري يجب أن يصنع في فلسطين هو ارجاع النظام والقانون .

ثالثا — لندن في ٢٢ فبراير — نشرت جريدة (الديلي ميل) مقالا لمراسل جاء فيه أنه قد عرضت على رئيس الوزارة اقتراحات سياسية بان تكون فلسطين مستعمرة بريطانية وقال المراسل أن وفدا عرض هذا الاقتراح وفي جملة أعضاء هذا الوفد المستر دود جوود)

وقال المراسل أيضا ان هذا الوفد أبدى قلقه من سير الحوادث في فلسطين وأبدى أن القتلى من الملكيين يزدادون الى درجة ان انقطع النشر عنهم . وقد اكد أعضاء مجلس العموم أنه بينما يحتمل أن يكون مشروع التجزئة ليس تسوية صحيحة سليمة فلا ريب أنه يكون من الخطأ أن تتركه الحكومة بعد التوصيات التي وردت بشأنه .

ومهما يكن من شيء فقد رأى أعضاء الوفد ان اهدأ تسوية لهذه المشكلة هو ضم فلسطين الى شعوب المملكة المتحدة البريطانية » ا.هـ

الشباب — ان هذه الانغام الاستعمارية الثلاثة لتدلنا على أن الاستعمار لا يزال على ضلاله القديم فلا يريد ان يعترف بحق ولا أن يعدل عن ظلم ولا أن يتقي الله ولا أن يستحي من الواقع .

فالنغم الاول يسمي تخريب فلسطين ازدهارا وتدميرها تعميراً ، وترويعها اطمئنانا ونعيا !

والنغم الثاني أن وزير المستعمرات ينكر الآن عروبة فلسطين وأنها ليست للعرب ولا لاحد بل هي لبريطانيا ! ولكن ان صدقنا ذلك فلماذا يقيمون الوطن القومي اليهودي فيها ويذبحونا من أجل اليهود ؟ ثم من هو العالم المتمدن الذي انتدبكم للعناية بأمر فلسطين ؟ وهل العناية أن تخربوها وتقتلوا أهلها ؟ هذا واننا نسخر من قوله أن بريطانيا جاءت لفلسطين لتوفق بين اليهود والمسيحيين والمسلمين فهو قول غريب لانه جعل اليهود أولا ثم المسيحيين ثم المسلمين مع أن الترتيب يجب أن يكون بالعكس ، لان المسلمين هم الاكثرية . وقد تعمد الوزير ذلك الترتيب ليقول المسلمون نحن الاكثرية فيغضب المسيحيون ! فيالك من وزير استعماري خطر ، ثم أن الوزير كان بارعا في التقسيم المزيف بأن ذكر الاديان الثلاثة بينما الحقيقة هي أن فلسطين ذات طرفين ، الاول العرب — ويدخل في هذه التسمية المسلمون والمسيحيون — والطرف الثاني اليهود .

وبعد ذلك نسأل جنابه متى حصل الاختلاف في فلسطين بين العرب واليهود لتأتوا انتم وتوفقوا بينهم ؟ أن الذي يعرفه البشر كله هو انكم انتم الذين خلقتم الخلاف بين العرب واليهود الذين عاشوا القرون الطويلة تحت الحكم الاسلامي الرحيم ينعمون بالعدل والامان والطمأنينة فجئتم انتم وروعتم أمن الجميع فكانت النتيجة انكم خسرتم سمعتكم واضعتم هيبتكم ونزعتم من صدور الامم جميعاً ما كان لكم من مقام وثقة

هذا واننا لا ندري ماذا يقصد المندوب السامي الجديد في قوله أنه سيعمل أولا على ارجاع النظام والقانون في فلسطين ؟ فهل يقصد انه سيأمر بالكف عن سياسة البطش والتقتيل التي يقوم بها الجيش ليسكن الشعب الفلسطيني بارجاع النظام والقانون ؟

أم انه سيسعى لاتمام عملية النسف والتدمير إلى أن لا يظل أحد بفلسطين يقاوم أعمال النسف والتدمير ؟ سنرى فالزمن كشاف

وأما النغم الثالث فهو استمرار المؤامرات والمكائد في لندن ضد فلسطين وأهلها ، فالقوم هناك لا يزالون يفكرون في الضم والتقسيم والتمزيق وبقاء الانتداب كأن البلاد هي للانكليز وكأنه لا يوجد بفلسطين إلا اليهود فقط !

ولكن اعلموا أنكم اذا كنتم في التفكير فالله سبحانه وتعالى في التدبير

رد على المقطم

قرأنا في جريدة المقطم مقالا بعنوان (كلمة الى السوريين في بلادهم) فنحن نقول للمقطم إن ما تسميه انقساما سياسيا لم يكن إلا حملة شتائم وسباب قابلتها الحكومة بابلاغ الامر الى الحاكم فحكمت فيها بالادانة .

ولا يوجد هناك اختلافات سياسية كما تقول المقطم ، بل هناك مفاسد ومكائد ضد الحكم الوطني نرى المقطم مع الاسف توسع دائرتها بوسيلتين وهما نشرها للرسائل المغرضة التي يرسلها اليها مراسلها من سورية ولبنان وقيام المقطم باحتضان الشهبندر ومساعدته على ضلاله بنشر الدعايات لشخصه الكريم ونشر مطاعنه في الحكومة الوطنية ولو كان الشهبندر صادقا في مكائده ضدها لذهب إلى الشام وناقشها وجها لوجه

لقد كانت فرنسا تمنع الشهبندر من الرجوع الى سورية وكان يخاف أن يناقشها لئلا تحبسه لان منطق الاستعمار كان مع جميع الناس مبنيا على الحبس والنفي أو المحاكمة أمام المحاكم الافرنسية ! . وأما الآن فالحكومة الوطنية قد رفعت عنه المنع وهي لن تنفيه اداريا ، ولن تتعرض له مهما صاح لانها لا تحبس من يناقشها في نطاق الصدق والنزاهة ..

أما ان عمد الشهبندر الى الافتراء والثلب فان القانون السوري الذي تنفذه المحاكم السورية على الجميع تحت رقابة البرلمان الذي يمثل الامة يكفل تهذيب نفسه الكريمة . ويا ويل من تحبسه الحكومات الوطنية فانه يموت سياسياً الى الابد

نحن لا نطبل للمعاهدة ولا ننصرها ، لانها في اعتقادنا لا تحقق جميع اغراض الامة ولكنها احسن من الاحتلال القديم ومن الحكم المباشر الاجنبي المبني على العبث بحقوق الامة وهو عهد لم نسمع أن الشهبندر انتقده بكلمة بل كان ساكتا عنه ، وكان ولا يزال يحتفل في داره بمصر بكل مارق سوري من أعوان فرنسا الذين كانوا يؤلفون تلك العهود السوداء التي كانت تعجب الشهبندر . فيا عجبا لمن ترضيه تلك العهود ولا يرضيه العهد الوطني الدستوري الحر في ظل الاستقلال

وخلاصة ما تقوله للمقطم أن واجبها أن تساعد الامة السورية على السير بالحكم الوطني ، لا أن تساعد الشهبندر المقلق الداعي لشخصه على نشر مكائده ومكائد خصوم الحكم الوطني على صفحاتها

ماذا في المغرب ؟

جاء من المغرب الاقصى أن الحالة لا تزال حرجة وأن السلطة الفرنسية مستمرة في اتخاذ تدابير قاسية وقد بلغ عدد المغاربة الذين ابعدوا الى الصحراء في جنوب جبال الاطلس ١٥٠٠ شخص وهم يقومون باشغال شاقة كفتح الطرق ورفع الاحجار . وبلغ عدد المسجونين في الرباط ومراكش وفاس والدار البيضاء وغيرها نحو ٢٣٠٠ سجين تتراوح الاحكام عليهم من سنة الى خمس سنوات وهناك غير هؤلاء ابعدوا إلى افريقية الغربية الفرنسية وقد طردت السلطة في فاس أخيراً الحاج الحسن بوعياد من العلماء وخريج كلية القرويين والازهر واتهمته بأنه يكاتب الامير شكيب ارسلان واعتقل بعض الاشخاص لحيازتهم أعدادا من الصحف العربية التي منع دخولها الى المغرب وبينها جريدة الارادة التونسية

الشباب — هل تعتبر مكاتبة الامير شكيب ذنبا . فان كان الامر كذلك فلماذا يكاتبه وزراء فرنسا ويفاوضونه ويتصلون به ؟

أما الاستاذ حسن بوعياد فقد مر بالباخرة الى الحجاز فأدى الفريضة وسيستقر هناك ليخدم بلاده

وأما الذين بطش بهم الاستعمار وحبسهم وتقاتم وتسبب في موت بعضهم فالله وحده وهو المنتقم الجبار سينتقم لهم من الذين ظلموهم

من صحية عدن

وصلنا كتاب من جناب رئيس اطباء عدن يوضح فيه بعض نقاط نشرت في الشباب وسنترجم كتابه عن الانكليزية وننشر اهم محتوياته في العدد المقبل

قدوم

وصل إلى القاهرة للزيارة وترويح النفس الاستاذ النبيل السيد عبد اللطيف بك الحسيني مدير كلية الروضة في القدس

وقدم من فلسطين الوجيه جودت افندي درويش من أعيان القدس فنرحب بحضرتيهما أجل الترحيب ونرجو لهما طيب الزيارة

حرس لاول مرة

ذكرت صحف فلسطين ان حكومتها قد أعدت قوات عسكرية كثيرة واحتياطات شديدة لحماية المندوب السامي السير وكهوب بمناسبة انقضاء مدته وسفره وستحرس هذه القوات القطار الذي يقله وتسير امامه قاطرة كشافة الخ.

أما عمر بن الخطاب الذي عدل فأمن فقد كان يحكم عشرات الملايين ويفتح الممالك بدون ان يحرسه أحد إلا الله

ملكتم فكان العدل منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح

ماذا بعد التطويق ؟

القدس في ٢٧ فبراير — اتمت قوات الجيش البريطاني تطويق منطقة جنين وعزل القرى المجاورة لها . ولكن الامطار والثلوج التي سقطت بكثرة في الايام الاخيرة حالت دون تقدم الجنود نحو المراكز التي تعتقد وجود العصاة المسلحين فيها أما المسلحون الذين يقدر عددهم باكثر من ٥٠ رجلا فقد علم انهم يتنقلون في داخل النطاق الذي ضربه الجند حولهم ولا يستقرون في مكان معين

وتفيد أخبار جنين اليوم أن المسلحين وان كانوا على شكل عصابات متفرقة الا انهم مرتبطون بقيادة عامة يتولاها أحد الشيوخ الذين كانوا من أعوان الشيخ فرحان السعدي . ولما كان المسلحون يرتدون الالبسة الخاكي المشابهة لملابس البوليس ، فقد أمرت الحكومة قوات المطاردة بوضع شارة بيضاء على صدورهم تمييزا لهم من الثوار غير أن المجاهدين عندما شعروا بذلك وضعوا علامة بيضاء على صدورهم مشابهة لعلامة البوليس

الى الوطن

كتب الينا من عدن انه قد وصلها المحسن الفاضل السيد عبد الواحد طاهر اليماني قادما من فرنسا ثم واصل سفره إلى اليمن لزيارة أهله وفقه الله

رواية شاهد عيان

عن اقتحام المجاهدين لمدينة جنين

دمشق — لمراسل الشباب الخاص

وصل الى العاصمة السورية قادم من فلسطين فروي لنا تفصيلات مدهشة عن بسالة المجاهدين عند اقتحامهم لبلدة جنين قال :

لاشك أن ثورة فلسطين هي ثورة شعب جبار عنيد سيتحدث عن بسالته الاستعمار والتاريخ طويلا . وسيخلد جهاده بانصع صفحاته وأشرفها وأنبلها

في منتصف الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم ٢١ سمع رجال دورية البلدة طلقا ناريا فاسرعوا الى المكان الذي صدر منه الطلق ولكنهم فوجئوا بمئات من المجاهدين وأسرع الباقون الى داخل البلدة يهللون ويكبرون ويهزجون وكان أول ما قصدوا اليه السراي فحطموا أبوابها ونوافذها ودخلوها عنوة . وخرجت مع السكان لاستطلاع الخبر وشد ما كانت دهشتي عند ما شاهدت عشرات من المجاهدين الملثمين يرابطون في الطرق وينادون بأعلى أصواتهم لا تتركوا بيوتكم

وصعدت الى سطح البيت لارقب الحالة فشاهدت البلدة مطوقة من جميع جهاتها بالمجاهدين المسلحين وكذلك التلال المطلة عليها . وقد رأيت المجاهدين يحملون صناديق الخرطوش والبنادق الحربية والقنابل ويتوجهون الى أمكنة مجهولة ولم يكد سكان البلدة يعلمون أن الذين احتلوا القرية من المجاهدين حتى علت الزغاريد وحملت النساء الماء والطعام والثياب والعبي الى الملثمين الذين يرابطون في المنعطفات وكان هؤلاء يتقبلون الالبسة دون أن ينبثوا ببنت شفة

ودام ذلك أربع ساعات حمل المجاهدون خلالها كل ما استطاعوا حمله واطلقت بنادق خمسة من المجاهدين دفعة واحدة اختفى على أثرها المجاهدون ولم يكد يمضي نصف ساعة على مغادرة المجاهدين للبلدة حتى سمعنا هدير السيارات وأصوات طلقات المدافع الرشاشة ومن ثم دخل الجند البلدة ونادوا وجهاءها واجتمعوا اليهم اجتماعا طويلا وعند الصباح وصلت قوات كثيرة وست عشرة طائرة توجهت الى الامكنة التي التجأ اليها المجاهدون فلم يعثروا فيها على أحد . وقد فهم هذا الصباح أن الذين كانوا على رأس المجاهدين هم القادة : عبد الرحيم الحاج محمد وعبد الله الاصبح وعارف عبد الرازق والشيخ محمد عطيه أما عدد المجاهدين فيزيد عن السبعماية مجاهد

المعارك نهاراً في نابلس

فوجيء سكان نابلس بأصوات الرصاص والقنابل تتصاعد بكثرة من جبال نابلس ولم يلبث التجار أن اقفلوا محلاتهم والتجأ السكان الى بيوتهم . فالمدافع كانت تطلق قنابلها بكثرة على الجبال وكانت كلما أطلقت قنبلة يتحطم من جرائها كثير من زجاج البيوت والاواني المنزلية . ولم تلبث أن وصلت المدينة قوات جديدة تصحبها المدافع الجبلية واحتلت بعض البيوت والمراكز المطلة على الجبال

وآلم لسكان أن تمر القوات في الشوارع فخرجت الصبية الى الاسواق وأخذت ترمي الجند بالحجارة ولم تلبث المدينة أن تحولت الى ساحة قتال أما حركات القوي البريطانية فقد دامت أعمالها طيلة النهار ولم تصلنا نتيجة المعارك بعد

اعانة جاوة لفلسطين

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ أحمد بن سالم باسلمان من فكالوغن بجاوة والسيد عمر بن أبي بكر بن سومتر أن لجنة المركزية لاعانة فلسطين في جاكرتا المشكلة برياسة السيد حسن العرفي والسيد عبد الله بن محمد باحشوان قد جمعت لغاية ٢٨ يناير الماضي لاعانة فلسطين ٨٧٩٢ روبية جاوية ويبذل السيد أسعد محمد الكلالي سكرتير الجمعية والسيد محمد عفيف أمين صندوقها جهودا عظيمة في اتصال اللجنة المركزية بالفروع الاخرى في مدن أندونسيا كلها فنحن نشكر هذا مغتبطين بهذه الحمية وعموم المحسنين

إحتلال المجاهدين

لمدينة جنين وأخذ أسلحة الحكومة

حيفا في ٢٠ فبراير — أشرت أمس إلي القوات التي ذهبت مع كلاب الاثر لمكان حادث مقتل القائد الدرسون ، لتقتفي أثر قاتليه وقد وصلت كلاب الاثر إلى قرية إجزم في قضاء حيفا حيث دلت على منزلين فنسفهما الجيش فوراً كما وضعت شارات على بعض البيوت وجمعت مواشي القرية حيث أخذت كغرامة وقبض على نحو عشرين عربياً وقتل آخر بالرصاص وجرح ثاني بجروح خطرة من ضربة سنجة .

وقد فتشت القوات أمس جميع البيوت في الحارة الفوقا وتفتش اليوم الحارة التحتا . وقد جاء الى حيفا جماعات من اجزم فشكوا من تصرف الجيش أثناء التفتيش حيث أتلفت موجودات البيوت ولا تزال القوات هناك تقوم بعمليات التفتيش والاعتقال وبسبب حادث مقتل القائد الدرسون أخذت السلطة مواشي القرى التي وقع الحادث بقربها أو مر الاثر فيها كما قبض على بعض العرب في قرية جبع

وذهبت اليوم قوات إلى الشمال حيث وقع ليلة أمس الاول وأمس عدة حوادث اطلاق النار على بعض نقط البوليس وعلى البصات والسيارات ، وقد أخذت الحكومة بتعزيز القوات بالجهات التي تكررت فيها الحوادث . وهاجمت جماعة مسلحة مخفراً للبوليس في قضاء بيسان هذه الليلة وأخذت منها أربعة بندقيات وقد ذهبت اليوم القوات إلي تلك الجهة للتفتيش على المسلحين وهاجمت جماعة مسلحة ليلة أمس مركز البوليس في جنين وأمطرته وابلا من الرصاص وقد أجاب البوليس بالمثل ولم تعرف النتائج بعد . وقد عززت الحكومة الجيش في قضاء جنين . وأطلقت جماعة مسلحة ليلة أمس النار على بعض السيارات في طريق عكا — صفد ولم تتصل بي النتائج بعد

القدس في ٢٥ — دخل بضع مئات من المجاهدين المسلحين مدينة جنين في شمال فلسطين ليل أمس وهم يهتفون « الله أكبر لا إله إلا الله » وأخذوا يطلقون النار على دار الحكومة ومركز البوليس من مكان قريب فاصابوا عدة بيوت مجاورة وحطموا كل مصابيح الشوارع

فقابلهم البوليس بنار الرشاشات وظل الجو مثاراً نحو نصف ساعة . وأخيراً عاد الثوار وهم يتلون الآيات عليها

وفي صباح اليوم وصل مئات من الجند مساحين إلى جنين مع ثمانية ضباط . وذهبت الطائرات تبحث عن الثوار . وقد جمع البوليس مئات من القذائف الفارغة من شوارع جنين مخافة أن يعود العرب فيملأوها وهذا أجرأ هجوم كبير قام به الثوار العرب حتي الآن على ما يقال بعد ابتداء الاضطرابات في ابريل ١٩٣٦

وقد نشب قتال امس بين عصابة من ثلاثين رجلا والقوى العسكرية بين الجاعونة وصفد في شمال فلسطين ولكن بدون ضحايا . وهجمت عصابة أخرى على دوائر البوليس في كفرزر وصبارين واستولوا على خمس بنادق وكمية ذخائر وهربت

وكان البوليس يفتش قرية سنوى أمس فوجده آلاف قذيفة و٦ قنابل المانية فاعتقل اثنين وقد عينت الحكومة خمسمئة جنيه جائزة لمن يقبض على عبد الله الاصبح زعيم الثوار في تلك الناحية

الشباب — ان وضع المكافئات للقبض على المجاهدين هو عمل فظيع تنكره جميع الشرائع والقوانين ، بل ان الرأي العام الانكليزي قد استنكر في القرن الماضي وضع المكافأة لمن يقتل مهدي السودان الشهير الذي كاد يخرج الانكليز من القطر المصري بعد أن أخرجهم من السودان ، وأما الآن وفي عصر المدنية فان الانكليز يفاخرون فيه بما كانوا يستحون منه بالأمس !

العام الهجري الجديد

يصادف غداً عيد السنة الهجرية وأول يوم من محرم الحرام سنة ١٣٥٧

وهذا التاريخ يؤذن بانقضاء الف وثلاثمائة وست وخمسين سنة على هجرة سيد الكائنات ؛ فندعو الله أن يجعله عاما مباركا وفاتحة عهد جديد لقوم (محمد) صلى الله عليه وسلم

تكريم عزيز باشا

أقام أساتذة وطلاب مدرسة البوليس بمصر والذين تخرجوا منها حفلة شاي كبرى بفندق مصر الجديدة الكبير لتكريم عطوفة القائد الكبير عزيز علي باشا المصري بمناسبة تعيينه مفتشاً عاماً للجيش المصري وقد ألقيت في الحفلة خطب كثيرة فذكر الخطباء جهاد عزيز باشا وكفاءته واخلاصه ومقدرته العسكرية وما يرجي للوطن على يديه من خير . فرد عليهم الباشا بخطاب بديع استعرض فيه بعض الذكريات ثم ذكر حالة الجيش وما اعتزم عليه من تنظيمه ثم غمز الدجاجلة الذين أغضبهم دخوله في خدمة الجيش المصري وأثار حسدهم وحقدهم

حبس زميل كريم

حققت النيابة منذ أيام مع الزميل المحترم الاستاذ الكبير محمود أبو الفتح أحد أصحاب جريدة المصري الغراء بسبب نشريات تتعلق بالانتخابات ثم حبسته فاسفنا لذلك أشد الاسف كما أسف كل صحافي يغار على اخوانه . لأن الحبس الاحتياطي للصحفيين لايزال يجري إلى الآن فلا حول ولا

شكر من أميركا

كتب الينا حضرة السيد عمر افندى عبد نزيل مدينة ممفيس باميركا الشمالية يوجه شكره الى النادي العربي في برلين على بيانه الخطير عن قضية مراكش

جريدة الوفاق

كتب الينا من الجزائر انه سيصدر في مدينة وهران جريدة عربية باسم الوفاق فنرجو لها النجاح والتوفيق

المجاهدون

يدخلون مدينة الخليل

جاءنا من المكتب العربي القومي بدمشق ما يلي بتاريخ ٢١ فبراير :

في مساء أول أمس دخلت مفرزة من المجاهدين يقدر عددها بثلاثين رجلا مدينة الخليل . واصطدمت بمعركة شديدة مع الجند والبوليس في شوارع البلدة . ودامت المعركة مدة من الزمن . استطاع بعدها المجاهدون من الافلات من تطويق اراد الجند أن يقوم به بواسطة اطلاق العيارات النارية على مصابيح الكهرباء واتلاف الخطوط التلفونية وقد كان لهذا الحادث تأثير كبير في نفوس رجال السلطة للجرأة والاقدام اللذين اظهرهما الثائرون في هذه المعركة وفي صباح اليوم الثاني أخذت قوات الجند تفد إلى المدينة من كل حدب وصوب حتى اكتظت بها الشوارع ثم خرجت الى الجبال وقامت بمناورات حربية دامت حتى المساء .

التقدم والعمران !

خطب المندوب السامي بفلسطين في حفلة أقامتها السلطات لتوديعه بمناسبة قرب رحيله عن فلسطين فذكر سعادته «ما أحرزته البلاد من تقدم وعمران »!

الشباب — أما التقدم فهو تقدمها عن جميع بلاد العالم بكثرة ما سفك فيها الاستعمار من دماء ، وأما العمران فهو نسف مدينة يافا في سنة ١٩٣٦ ونسف مئة وخمسين قرية وغير نسف المنازل في الخليل ونابلس والله ، ونشر حكم الهول والرعب في بلاد القداسة والسلام .

لاعانة فلسطين

كتب الينا مسلم فاضل من الحبشة أن إخواننا الكرام في مقاديش وجكجكة يعملون بهمة وحماسة لجمع الاعانات لمنكوبي فلسطين وقد سمحت لهم السلطات الايطالية بهذا العمل الخيري .

حوادث سورية

ماذا يقول رئيس الحكومة ؟

تحدث مندوب جريدة النهار البيروتية الى جميل مردم بك رئيس الحكومة السورية فقال الوزير للمندوب عن جماعة الشهبندر وعن الشهبندر ما يأتي :

لم يكن تدبيرنا هذا ثأراً من أحد ، ولكنه العدل يجب أن يأخذ مجراه . أجل ، لأن هنالك افتراء ، وهو جريمة يعاقب عليها القانون اذا كانت من شخص ضد شخص ، فكيف اذا كانت ضد الامة وأماني الأمة المتمثلة في حكومتها أصدق تمثيل . فهل قرأت المنشور الذي أذاعوه ، وتستروا فيه وراء « الشباب الساهر » ؟ لقد أرادوا أن يوزعوا منه المئات سراً ، فوزعت لهم صحافة الامة الألوف منه علنا ولو ان أولئك الأشخاص كانوا من أشد أنصارنا وأرادوا أن يؤدوا لنا خدمة لما استطاعوا أن يؤدوها بأحسن مما فعلوا في ذلك المنشور . ولكنهم جبناء ! لماذا يتسترون وراء « الشباب الساهر » ولا يكتبون أسماءهم بحروفها ؟ قد قلتها وأعيد : ان الأدوار الماضية أخرجت لتاريخ سوريا أبطالاً وسيخرج هذا الدور خونة ! كانت الامة في السابق تناهض الأجنبي للحصول على حقوقها ، أما اليوم فمن يناهضون وبوجه من يقومون ؟ كانت الشوارع والسجون بالأمس للابطال ، أما اليوم بعد ان حصلت الامة بفضل هذه التضحيات على ما حصلت عليه من الغاء الانتداب وعقد المعاهدة لقد أصبحت تلك الشوارع والسجون للمشاغبين وللداعين للبلبلة وللزارعي بذور الشقاق في الصفوف . ان الذين بدأوا هذا الدور يكملونه كما بدأوه بالحرص ذاته على المصلحة العامة ، وبالثقة ذاتها من مجموع الامة ، وبالايمان عينه بأنهم واصلون بالسفينة الى الشاطيء الامين .

ثم ان الذين قدناهم في الاضطرابات منذ عامين هم أنفسهم الذين يؤيدوننا في موقفنا الحاضر لم يتبدلوا لأننا لم نتبدل .

وهذا هو الرأي العام قد قابل التدبير الذي اتخذناه مع أولئك الأشخاص بمظاهرات الارتياح والحماسة . وأؤكد لك ان الحكومة هي التي تقود الشعب الآن وتحول دون الانتقام المباشر من الذين استغلوا اسم المعارضة ليصلوا الى منافعهم أما الذين دفعوا هذه الجماعة في هذه المغامرة فينظرون من بعيد ويتفرجون .

الشباب — ويختبئون وراء العبارات الفخمة الضخمة ولا يظهرون ، ولو كانوا رجالا لذهبوا الى دمشق ، ولكنهم لا يذهبون بل من بعيد يكيدون ويدسون !

حوادث شتى

والتخريب والنسف ونهب الاهالي

القدس في ٢٩ فبراير — لا تزال حوادث الهجوم على السيارات والمستعمرات اليهودية والاسلاك التلفونية تقع بتوال في جهات عديدة في المنطقتين الشمالية والجنوبية رغم تدابير الحكومة التي تفرض على أهالي القرى تقديم عدد من الرجال لخدمة البوليس الاضافي ولصيانة طرق المواصلات

وأهم ما حدث ليلة أمس بين العصابات المسلحة والقوات العسكرية ان عدداً من المسلحين العرب كمنوا قبيل الغروب بين مدينة صفد ومستعمرة الجاعونة في اللواء الشمالي وأطلقوا النار على سيارة عسكرية كانت تمر في الطريق العام على بعد نصف كيلو متر . وعلى أثر وقوع هذا الحادث حضرت قوات من البوليس والجنود في سيارات مصفحة وتبادلت اطلاق الرصاص مع الثوار الذين لجأوا الى الجبال المحيطة بمكان الحادث

واستأنفت القوات العسكرية صباح اليوم مطاردة العصابات في جبال صفد

وهدمت السلطة العسكرية في بلدة اجزم المنزلين اللذين وصلت اليهما كلاب البوليس في نهاية اقتفائها أثر المسلحين الذين تصدوا للسيارات في حادث عتليت .

فظائع بفلسطين

جاءنا من المكتب العربي القومي بدمشق ما يلي :

— على أثر مقتل الدرسون القائد في سلاح الجو البريطاني في الطريق بين حيفا - يافا واصابة شخصين آخرين بجراحات خطرة . وصلت الى مكان الحادث قوى كبيرة من الجند البريطاني والبوليس وأخذت في تعقيب المجاهدين تم قادت الكلاب هذه القوى الى القرى العربية المجاورة ومنها قرية إجزم المنكوبة فدخلها الجند وأجرى تفتيشه فيها باسلوبه المعروف . فضرب الرجال وروع النساء وأبكي الأطفال وكانت حالة الاهالي يرثى لها من شدة التنكيل والتعذيب وأنواع المظالم التي ارتكبت . فحاول أحد القرويين الفرار فاطلقت عليه النار فمات لساعته

ثم اعتقل عدد كبير من الرجال ووضعت اشارات على عدة منازل تمهيدا لنسفها . ويظهر أن كل هذه الاعمال لم ترو ظمأ الجند العطشان للدماء فنهب من القرية ٨٠٠ رأس غنم ولم يترك شيئا للاهالي يقتاتون به

ولم يكن حظ القرى المجاورة بأحسن من حظ قرية إجزم . فدخلها الجند وارتكب فيها من الفظائع التي تقشعر منها الابدان وأخيرا اخذ مواشيها ويقدر عددها بما يأتي ٤٧٧ رأسا من قرية المزار و ٧٠٠ من قرية عين صوفي و ٧٥٠ من جبع ولم يعرف عدد المواشي التي أخذت من القرى الباقية .

اخبار المجاهدين

— هاجمت مفرزة من المجاهدين العرب مركز بوليس أبي غوش بعد أن قطعوا جميع الاسلاك التلفونية وتبادلوا اطلاق العيارات النارية مع القوة الموجودة فيه مدة من الزمن . ويشاع أن عدة اصابات وقعت من قبل البوليس وبعدها انسحب المجاهدون وتواروا عن الابصار

قطع الثائرون العرب الاسلاك التلفونية بين الرملة ومحطة وادي الصرار . كما خربوا الخط الحديدي المار بين هذين المكانين . وعلى أثر ذلك ذهبت قوات البوليس الى مكان الحادث ودخلت قرية القزاز وأجرت تفتيشا فيها بالاساليب المعتادة ، واعتقلت عددا من سكانها . ثم فرض على الذين لم يعتقلوا من القرية واجب حراسة الخط الحديدي والاسلاك التلفونية المجاورة لقريتهم

امتلأ مستشفى نابلس بجنود الانكليز الجرحى بعد المعركة الاخيرة التي اصطدموا فيها بالمجاهدين ويشاهد أهل نابلس الجرحى من النوافذ ومن حديقة المستشفى كل يوم .

— هاجم الثائرون أول أمس المستعمرات الآتية : مستعمرة سنهاريا . مستعمرة موتزا . مستعمرة بن شيمن . مستعمرة بيت فيغان . مستعمرة عزوت : مستعمرة نبي يعقوب . مستعمرة بن حارود . وكانوا دائماً يقطعون الأسلاك التلفونية قبل البدء بالاشتباك مع سكان المستعمرة وخفرائها

وقد كان الاشتباك في مستعمرة حارود شديداً اضطر معها الخفراء إلى طلب النجدة . والشائع ان عدة اصابات وقعت من قبل اليهود . أما العرب فكانوا ينسحبون بامان في نهاية الاصطدام .

وكانت قوى الجيش تذهب إلى مكان كل حادث لتعقب الثائرين فتفتش القرى العربية المجاورة وتعتقل الكثير من أهلها وداهم الثائرون مركز بوليس البصة رقم ٢ واصلوه ناراً حامية ، وكان مركز البوليس ضعيفاً فاضطر إلى الاختباء في داخل المركز واجابة الثائرين بالمثل من النوافذ ولم يعرف عن وقوع اصابات

— قطع المجاهدون الاسلاك التلفونية بين يافا وحيفا بجوار العفولة . وكذلك بين حيفا والقدس بجوار محطة عرطوف كما قطعوا الاسلاك واتلفوا الأعمدة بين نابلس ودير شرف

— هاجمت مفرزة من الثائرين يبلغ عددهم ١٥ شخصاً ويرتدي أفرادها الملابس الخاكية مخزن دائرة الأشغال العامة في الطريق بين متولة ورأس الناقورة ، وبعد أن تغلبوا على الحراس دخلوا الى المخزن وصبوا البترول وأشعلوا النار فيه ، فاحترقت الاخشاب وكسارة الحجارة والخيم التابع لدائرة الأشغال والخسارة كبيرة

— لا يزال الجيش يقوم بتفتيش القرى العربية الآمنة بأساليبه المعروفة فيعتقل من أهلها ويسوقهم إلى ظلمات السجون . وأخيراً احتل بعض القرى وعزم على البقاء فيها مدة طويلة . ويتخذ الجند بنايات المدارس مركزاً بعد أن يطرد الطلاب منها كما حصل في مدرسة قلقيلية ومدرسة قرية الطيبة

— قابل الرأي العام العربي خبر اعدام الشاب الباسل حسين أبو الرب بالسخط والاشمئزاز الشديدين وقد دفع هذا الشعور السيد رمضان عبد القادر (من قرية مسوم قرب غزة) الى الذهاب وقت تنفيذ الاعدام بالقرب من السجن المركزي في عكا والانتقام من منفذي الحكم وقد صادف حين وصوله أن موظفا بريطانيا في السجن كان ذاهبا إلى مقر عمله ليشهد تنفيذ الاعدام فاقترب منه السيد عبد القادر وحاول اطلاق النار عليه لكن الطلقة لم تخرج من المسدس . وقد تمكن البوليس بعد ذلك من القاء القبض عليه .

— حكمت المحكمة العسكرية على السيدة حمدة حمدان بالسجن عشر سنوات بتهمة حيازة مسدس .

— بلغ عدد الذين اعتقلوا من أهالي القرى المجاورة لقلقيلية ١٧٠ رجلا بمناسبة اتلاف الخط الحديدي الذي يبعد كيلو متر ونصف من محطة قلقيلية ، وقد نقل المعتقلون الى السجن في طولكرم

— هوجمت مستعمرة بن شيمن مرة ثانية ولما لم يتمكن البوليس من معرفة الفاعلين فرض على القرى المجاورة لهذه المستعمرة : بوليسا اضافيا على أن يدفع سكانها رواتبهم ويتكلفوا بنفقاتهم . واسماء هذه القرى كما يأتي : الحديثة جمزو ، بيت نبالا ، دير طريف

— بلغ عدد الذين اعتقلوا في اليومين الاخيرين مئة شخص أرسلوا الى سجن عكا المركزي تمهيدا لنقلهم الى سجن المزرعة . الذي يضم بين جدرانه الآن ما يقارب من خمسمائة شخص

— هاجم الثائرون مستعمرة كفار خورش القريبة من الناصرة واصطدموا مع الخفراء مدة من الزمن

— أطلقت النار على دورية البوليس على طريق الرامة . عكا . وعلى دورية بوليس قرية قباطية . وعلى سجن نور شمس القريب من طولكرم واشتبكوا مع البوليس والجند عدة مرات ولكن التفاصيل لم تعرف للآن .

— احتل المجاهدون الناحية القريبة من مدينة الخليل وأخذوا يطلقون النار بشدة وبعد مضي عدة ساعات انسحبوا الى الجبال وأحرق مجهولون مدحلة دائرة الاشغال العامة على طريق بيت لحم - الخليل

— المعروف عن الشيخ عبد الله افندي طهبوب مفتي الخليل أنه على اتصال دائم مع بعض السلطات بشكل يتنافى والمصلحة القومية وقد نفر منه الاهالي وقاطعوه مرارا على اعماله هذه ولكنه لم يرتدع . وأخيرا وجد الثائرون انذاره للمرة الاخيرة للارتداد عن غيه . وفي مساء أول أمس أطلقوا النار على داره وقفلوا راجعين   المكتب العربي القومي

دمشق في ٢١ — ٢ — ١٩٣٨

قبل أن خطب !

جهز الحطب . . .

اطلعنا في الجرائد على منشور أصدره غبطة بطريرك القبط بمصر يطلب من رعيته فتح الاكتتاب لتعمير وصيانة الأماكن المسيحية القبطية بالقدس الشريف .

فنحن نقول لغبطته ان الاولى أن تسعى أولا لبقاء الطائفة في الارض المقدسة قبل أن ترمم لها الكنائس لأنه ان قام الوطن اليهودي القومي فلا كنائس القبط تبقى في فلسطين ولا الناس الذين يعمرون تلك الكنائس بالعبادة يبقون

ان البطريرك يعرف هذا كله ولكنه لا يريد أن يحتج على الانكليز لئلا يستاءوا منه بينما هم لا يبالون باستيائه ولا باستياء خالق الارض والسماء من أعمالهم

فيا عجباً لمظلوم يجامل ظالمه ، ولله في خلقه شؤون .

ماهنالك !

قضية فلسطين

في نظر أميركي كبير

نشرنا فيما سبق القسم الاول من مقال القاضي الاميركي الاستاذ بيير كرابيتس عن فلسطين وننشر الآن بقيته قال :

عند ما أصدر الحلفاء منشور ٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ كان في فلسطين ثمانية من العرب لكل يهودي واحد ولذلك فهم العرب ان الاشارة الى السيادة وأصحاب البلاد انما كانت اشارة اليهم لأنهم بطبيعة الحال وهم أصحاب البلاد سيكونون أسيادها ، وعند ما انتهت الحرب الكبرى لم تبت معاهدة فرسايل في مسألة فلسطين ولم تنسبها للعرب ولا لليهود وقد وقعت المعاهدة في ٢٨ يونية سنة ١٩١٩ فظن العرب أن مبدأ الحكم الذاتي هو الذي ينطبق ، وبما أنهم أكثر عدداً من اليهود بكثير فلم يعلقوا أية اهمية عليهم لانهم سيخضعون للحكومة الحاكمة التي ستمثلهم ثم في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٢ أعطيت انجلترا الانتداب على فلسطين والمادة الثانية من صك الانتداب تقول (ان الحكومة المنتدبة مكلفة بوضع البلاد في حالة سياسية تحقق انشاء وطن قومي لليهود وكذلك حراسة جميع الحقوق الدينية والدنيوية لجميع سكان فلسطين بقدر ماتسمح الظروف وانشاء معاهد الحكم الذاتي في البلاد ، وتقول المادة الثالثة (بتشجيع الحكم المحلي)

وإني مستعد لأن أقول كمسألة حقوقية أن هذا الانتداب الذي أعطى لانجلترا على فلسطين يمحو جميع العهود التي قطعتها إنجلترا أولاً ثم فرنسا وانجلترا للعرب ، ولكن العرب يصمون آذانهم لكل قول قضائي من هذا النوع وهم مصممون على قتل كل يهودي يعترض طريقهم لأجل أن يحموا ما يعتبرونه ليس فقط حقهم الوراثي ولكن استقلالهم الذي ربحوه في ميادين المعارك ، وبعد مرور ثلاث سنوات على معاهدة فرسايل خابت آمال العرب وعند اعلاق الانتداب الانجليزي عليهم في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٢ غضبوا غضبا شديداً واستحال غضبهم الى قتل كل يهودي في فلسطين .

أريد أن أكرر تأكيدي لقوة العرب الروحية التي يهملها خطباء اليهود الذين يتكلمون عن فلسطين في أمريكا، واقول بأن العرب مسلمهم ومسيحيهم يقدسون فلسطين كما يقدسها اليهود وهم يد واحدة ضد اليهود الدخلاء ، وان التهجمات الصهيونية والادعاءات الكثيرة لا حاجة اليها ولن تفيد شيئا في تغيير الحقيقة وقد قال كارليل (لا أحد ينظر لدينه بجد وحماسة كما ينظر اليه المسلم) ولهذه الفكرة معنى احب ان أقول عنها ما يأتي :

١ — ان الاسلام ينظر الى عيسى وموسى وابراهيم وغيرهم من الانبياء الاقدمين باحترام ومحبة كما ينظر اليهم اليهود .

٢ — ان القدس الشريف بلد مقدس عند المسلمين يأتي في الاهمية الدينية بعد مكة والمدينة

٣ — ان محمداً صعد الى السماء من المكان الذي يدعوه اليهود بساحة الهيكل

٤ — ان المبكى المقدس عند اليهود هو مقدس عند المسلمين أيضا لسببين : الأول : على هذا المعبد يقوم المسجد الاقصى وجامع الصخرة المباركة الذي يحتوي على الصخرة المطبوع عليها أقدام حصان محمد الذي صعد به الى السماء والبراق) والثاني ان حائط المبكى نفسه هو البراق المقدس عند المسلمين (مقدس جدا عندهم لان محمداً نفسه قد لمسه ،

كل هذه الاشياء هي عوامل واضحة تبين سبب حرص العرب على البلاد المقدسة ، وتدل تماما على أن العرب مستعدون تماما للموت في سبيل حماية البلاد المقدسة .

(وحائط المبكى) هو المغناطيس الذي يجلب كثيراً من اليهود الى فلسطين وأنا لا أعرف كم من أصدقائي اليهود يعرفون بأن حائط المبكى هو ملك للمسلمين منذ سنة ٦٩١ ميلادية وأنه جزء من تلك البقعة المقدسة التي يسميها القرآن حرما ومنذ سنة ١٣٢١ م انتهى وقف أبي مدين الغوث شعيب . للاتفاق على البراق وما يحيط به والطرق الموصلة اليه واذا أردنا انقاذ اليهود الذين يصلون أمام (المبكى) من أن تقطع رقابهم يجب أن نذكرهم بأن المبكى هو البراق المقدس وأن القرآن نفسه قد جعله أحد الامكنة المقدسة في الاسلام.

لي أصدقاء كثيرون من القادة اليهود في الشرق الادنى وهم يثقون بي وقد دخلت بيوتهم وشرفوني بقبول ضيافتي وأنا اعتز بصداقتهم ولكنني أحب أن أرجع إلى حادثة جرت بيني وبين صديق مسلم عندما عزمت أن أغادر القاهرة لا أريد نشر اسمه ولكنني أؤكد لكم قيمته الكبرى في العالم الاسلامي وهو صديق لليهود وقد قابلته على مائدة العشاء في بيت يوسف أصلان قطاوي باشا رئيس الطائفة اليهودية في القاهرة فقلت للباشا المسلم نحن أصدقاء قدماء وأنت قد رجعت من فلسطين منذ مدة وجيزة ، وتعرف كل شخص هناك فقل ما الحالة هناك؟ فقال الباشا باللغة الافرنسية : ياسيدي الرئيس إن الحالة هناك تخيفني ثم قال فلسطين هي من حقنا الوراثي نحن الآن سبعة من العرب لواحد يهودي ؟ وحتى بهذه الاكثرية لا نتمكن من الحكم . هتلر يطرد اليهود من ألمانيا فيحضرون إلى فلسطين والانجليز يغمضون اعينهم عن هذه الهجرة الغير مشروعة والملاكون فينا اغراهم اليهود فباعوا كثيراً من الاراضي والعامل العربي لا يستطيع أن يجد شغلا طالما يوجد عامل يهودي واحد بلا عمل في المنطقة . والعرب يجب أن يعيشوا . وهكذا مهاجرون من فلسطين بينما توجد هجرة يهودية إلى فلسطين مشروعة وغير مشروعة وهذا يعني أن الاغلبية العربية التي كانت عشرة لواحد ثم تسعة لواحد ثم ثمانية لواحد والآن سبعة لواحد سوف تنحدر إلى الحضيض يجب أن تحفظ فلسطين لشعبنا العربي وهذا يعني أنه يجب أن نقتل كل يهودي ونستمر على قتلهم حتى تجد انجلترا أقل نفقة وارخص لها عدم دفع العرب لليأس واستفزاز المسلمين للثورة)

وأنا أقول أنه من صالح جميع اصدقاء اليهود أن يتحققوا خطورة الحالة ويحاولوا أن يجدوا لها حلا. لقد اخبرنا التاريخ أن المسلمين لم يضطهدوا اليهود الذين حكموهم ولم يسيئوا معاملتهم وكان العرب يعيشون جنباً إلى جنب حتى قبل انتداب بريطانيا الذي اعلن في شهر يوليو ١٩٢٢ فخيبت آمال العرب وجعلتهم يقدمون على قتل اليهود بدافع وطني وديني

كنت في أثناء زيارتي لفلسطين اسأل كل من استطيع أن اتكلم معه بصراحة من الاجانب غير اليهود . ماهي اهم نقطة لحل معضلة البلاد المقدسة ؟ فكان الجميع يقول (الغاء المادة الثانية من صك الانتداب) وهذه المادة هي التي تنص على أن وعد بلفور سيطبق في فلسطين واذا عمل ذلك استطاع الزعماء العرب واليهود أن يتفقوا على حل فيما بينهم

وان الحل الآخر فهو أن تجهز بريطانيا قوة بريطانية مسلحة تستطيع بها اخماد ثورات العرب . وفي هذه المناسبة أنهي وضع الاسئلة الاتية التي لها علاقة بهذه المسألة :

١ — كم من الزمن يستطيع دافع الضرائب الانجليزي أن يتحمل مصروفات وتضحيات مثل هذه الحالة ! ؟

٢ — كم من الزمن ستصبر ملايين المسلمين الذين هم تحت النفوذ الانجليزي على هذه السياسة المعادية للاسلام !؟

٣ — كم من الزمن سيظل موسوليني متعمداً عن الظهور كبطل لانقاذ المسلمين ويتأخر عن تحريض عرب فلسطين ؟

٤ — كم من الزمن ستعتبر انجلترا سلامة قناة السويس مضمونة إذا كان على ضفتها الشرقية يوجد شعب عربي معاد لها ! ؟   بيير كرابيتس

الشباب — لقد انبعث بريطانيا . الحل الثاني فحشدت جيوشها وطياراتها وأخذت تمعك عرب فلسطين وتبيدهم والعالم يتفرج وهو ساكت كأنه يشهد رواية تمثيلية .

محاكم التفتيش

القدس ٢٤ — حكمت المحكمة العسكرية اليوم على عربي من قضاء الخليل بالاعدام بتهمة اطلاق النار على سيارة امنيبوس يهودية وعلى البوليس . وحكمت على عربي اخر من ذات القرية بالسجن سبع سنوات بتهمة حيازة ثلاث رصاصات وسحبت النيابة الدعوى عن يهودي متهم بقتل عربي من محلة بيت اسرائيل بالقدس .

الشباب — لم يثبت أن الاول قتل أحداً ، بل أن تهمته هي اطلاق الرصاص وأما الثاني فذنبه حيازة سبع رصاصات

وأما اليهودي الذي قتل العربي في جهة بيت اسرائيل فتسحب حكومة فلسطين عنه الدعوى ، بعد أن ابدلت أحكام الاعدام على القتلة اليهود ، الثابت عليهم جرم القتل . وحوادث تخليص اليهود من المشانق كثيرة امل افظعها تخليص خانكيز البوليس اليهودي الذي قتل في احدى الثورات السابقة عائلة عبد الغني عون في يافا ، قتلها كلها نساء ورجالا وأطفالا اذ باغتهم بدخول دارهم وأرسل عليهم نار مسدس الحكومة وهو يلبس ثوب الحكومة فقتلهم كلهم ، وهاهو خانكيز يسرح ويمرح في فلسطين الآن حراً طليقا ولعله يطلق رصاصه على المسلمين في هذه الثورة ايضا وهو آمن . لا سيما وقد وجد أن قومه اليهود قد اهدوه قصراً وبستانا اشتروهما له بالاكتتاب جزاء (بطولته) في تقتيل آل عون ، فلما خرج من السجن بعد حبس قصير احتفلوا به وسلموه القصر والبستان تشجيعا لأمثاله من المجرمين والقتلة الذين يسلطهم الاستعمار على أهل فلسطين باسم الحضارة والمدنية الغربية

ليست هذه بأول مره تسحب فيها حكومة فلسطين القضايا عن اليهود بفلسطين وتمنع محاكمتهم ، ففي ثورة سنة ١٩٣٦ مر يهودي بسوق الخضرة الذي يبيع فيه الفلاحون والفلاحات العرب ما يأتون به من قراهم ، ثم قذف على من في السوق قنبلة قتلت وهشمت وجرحت ٢٧ رجلا وامرأة من المسلمين ، فكانت فاجعة من أشنع جرائم الاستعمار وجناياته على الانسانية ، وقد قبض البوليس على المجرم وهو متلبس بجرمه ولكن النائب العام البريطاني بفلسطين سحب قضية هذا القاتل المجرم اللعين ومنع محاكمته وهاهو يمرح في القدس ويمر كل يوم على المكان الذي فتك فيه بالابرياء ويلقي نظرة بعد نظرة على قبورهم وعلى بقايا جثثهم وعلى المستشفيات التي لا تزال تضم الجرحى والذين قد تكسرت أيديهم وأرجلهم وأعميت عيونهم .

نحن لا نناقش الحكومة البريطانية فيما تصنع بفلسطين بعد أن خربتها وأبادت أهلها وفتكت بهم على أشنع الصور ، ولكننا ننشر هذه الاعمال لنشكو الى العالم الاسلامي ما يصنع الانكليز باخوانهم لعل العالم الاسلام هذا يحس ويشعر بواجبه فقد طال نومه وثقل وزره ، ومادرى أنه انما يخذل نفسه بهذا الجمود وسيسأله الله عن هذا التقصير ولن يترك له مثقال ذرة ما فرط في جنب الله

أما الذين لا يترجمون هذه الفظائع ولا ينشرونها في آفاق الارض فعقابهم أعظم ، لانهم كمن يسكت على هذه الفظائع وكمن يقرها

يطلقونهم !

قبض حراس الحدود بفلسطين على ٢٦ يهوديا دخلوا البلاد بالتهريب من جهة الشمال فحكم عليهم الحاكم البريطاني بالحبس مدة شهرين ، ثم أطلقهم إلى أن يستأنفوا فيحكم ببراءتهم كالعادة ! لأن اليهودي متى استأنف كان لا بد من الغاء الحكم الذي يشكو منه ! أما القانون العام المرعي في كل الدنيا وربما يوجد مثله بفلسطين ولكنه لا ينفذ على اليهود فهو يقضي بالحبس والابعاد حتما . ولكن بريطانيا تريد زرع اليهود بفلسطين وقلعنا منها ، وهذا وذاك لا يتمان إلا بالدوس على القوانين دائما وعلى الحق العام دائما.

الفظائع في فلسطين

بيانات وحوادث مبينة

ورد الى المكتب العربي القومي في دمشق تفاصيل بعض حوادث جرت مؤخرا في فلسطين . وقد رأى نشرها على الجمهور ليطلع على أعمال العنف والشدة التي تقوم بها السلطات الانكليزية لاخماد ثورة العرب ولا شك بان الجمهور العربي سيرى بهذه الاعمال أشياء جديدة مبتكرة لم يرو التاريخ لها مثيلا

أولا : اعتقلت السلطة الانكليزية منذ شهر ونيف فضيلة الشيخ محمد أبو جعب من قرية قباطيا التابعة — لقضاء جنين مع عشرين شخصا آخرين من أقضية نابلس وجنين وطولكرم ومنعت اتصال ذويهم بهم كما منعت المحامين من الاتصال بهم أيضا وكتمت محل وجودهم عن أهلهم وعمدت الى استعمال أشد أنواع الضرب — والتعذيب معهم لحملهم على الاعتراف بما ترى ولا سيما فضيلة الشيخ محمد أبو جعب فبعد أن ضربته الضرب الاليم المبرح وأغمي عليه عادت بعد أن استفاق واستأنفت ضربه وقلعت أظافره ثم أعيتها الحيلة في حمله على الكلام فنزعت عنه ثيابه وحاول بعض جلاديها الاعتداء علي شرفه بصورة شنيعة ظنا منها أن عملها هذا يرغمه على الاعتراف بما لم يقترفه فلم يحتمل فضيلة الشيخ وهو التقي الورع الحريص على شرفه — هذه الاهانة العظيمة وهذا العمل الوحشي فاصيب بالجنون وقد يكون فارق الحياة

ثانيا — ومن الذين ضربوا وعذبوا العذاب الشديد من رفاق فضيلة الشيخ محمد ولم يعلم اذا كانوا لا يزالون احياء أم ماتوا من تأثير الضرب هما : أحمد الصفوري من قرية صفوريا التابعة لقضاء الناصرة والسيد راجح العوشي من جنين

ثالثا — السيد فهمي الطرطوزي من الشباب الوطني في حيفا ظلت تضربه السلطة ضربا مبرحا اليما حتى كان يغمى عليه فتوقظه بالمنبهات ثم تستأنف ضربه فيغمى عليه فتوقظه بالطريقة ذاتها حتى قضى نحبه فخافت السلطه مغبة عملها فعمدت الى ستر جرمها بالقائه من الطابق الثالث حيث سقط ميتا وأخيرا استحضرت طبيبا يهوديا عاينه وأعطى تقريره بموته منتحرا .

رابعا — السيد عبد المحسن قطينه من القدس جلد في السجن مدة أسبوع وعذب كثيرا حتى وقع مريضا في حالة خطرة . فنقل الى المستشفى ولم يسمح لاحد أن يراه حتى زالت آثار الضرب من جسمه وخفت عنه وطأة المرض .

خامسا — السيد احمد حسين الغول من قرية سلوان التابعة للقدس ظل يضرب بالسياط ويلكم بالايدي ويركل بالارجل حتى سقط لا حراك به . ويقي يعاني آلام المرض من تأثير الضرب والتعذيب أكثر من شهر وقد حطم رجال الجيش أواني بيته وأتلف مؤونته وروعت نساؤه وأطفاله عند أثناء القبض عليه

سادسا — السيد عبد الرحمن المكاوي من تجار القدس اعتقلته السلطة بعد تفتيش منزله واستعمال جميع أنواع الشدة معه فضربته وعذبته عذابا شديدا وهو ضعيف البنية هزيلها فأصيب بمرض شديد من جراء ذلك

هذا وقد تلقى المكتب تفاصيل حوادث أخرى نمسك عن نشرها للتثبت من صحتها .

المكتب العربي القومي بدمشق

يعيرونهم من الآن !

خطب الرئيس هتلر زعيم المانيا ورئيسها خطبة عالمية هزت العالم كله وأسفرت عن استقالة وزير خارجية انكلترا ثم غمز الانكليز غمزة سيتردد صداها في التاريخ ، قال :

« ... انني أنصح النواب الانكليز بان يضعوا حداً لحملاتهم العقيمة على المانيا وأن يعدلوا عن اعتبارها خطراً على السلم ، فليس في المانيا بربرية كما يزعمون ، والافضل لهم أن يهتموا بالأحكام التي تصدرها المحاكم العرفية في القدس على العرب ، بدلا من أن يتظاهروا بالغيرة الانسانية والعدالة على المانيا ... فهنالك مجال أوسع للبرهان على غيرتهم ... »

محطة الاذاعة أيضا

نعود مرة أخرى الى الكلام عن محطة الاذاعة الحكومة المصرية . نعود الى هذه المحطة ونحن في أشد الدهش كيف أن الحكومة المصرية تتركها للمستعمرين ونتعجب من صحف مصر كيف لا تتعرض لهذه المحطة بشيء ولا تسعى لتمصيرها

نقول هذا ونحن نؤكد للناس أن محطة دافنتري البريطانية في انكلترا فيها أكثر مراعاة للاصول واللياقات وأخذ (استعمارية) من محطة حكومة مصر التي استولى عليها المستعمرون ولا ندري كيف تم ذلك ولا كيف جرى

اصغ الى هذه المحطة أيها القارئ تسمع بعض الاغاني التافهة واقراص الفنغراف السخيفة . فاذا بك في خلالها (الطعم) تسمع الدعاية الانكليزية الاستعمارية المسمومة كاخبار انكليزية لشركة رويتر الاستعمارية . عن وجهات النظر الانكليزية السياسية وحوادث الهيئة الاجتماعية الانكليزية من مقابلات المستر فلان باللورد فلان وزواج الكابتن فلان بالليدي فلانة . ووفاة السير فلان . وترجمة حياة اللورد فلان ثم تسمع أحيانا قصصا بوليسية انكليزية من قصص التي تباع الرواية منها بنصف قرش . وأما القصص المصرية أو العربية فلا . اللهم إلا التافه منها — وبعض المقالات التي تأبى الصحف العربية نشرها

ان ادارة الماركوني ومحطة الاذاعة موضوعتان في قبضة رجلين من أكبر رجال السياسة الانكليزية الاستعمارية المشهورين في الشرق . نعم انهما في قبضة المستر سسل كيل الذي كان مستشارا لدار المندوب السامي البريطاني وقبضة المستر فارنس السكرتير الشرقي سابقا لدار المندوب السامي . فهذا البيان يكفي لاظهار خطورة هاتين الادارتين في نظر الاستعمار بينما أصحاب الشأن في البلاد المصرية لا يعيرون هذا الامر التفاتا . وان اهتموا بشيء منه فهم لا يتجاوز ضبط تحصيل الرسوم عن عدد الراديو كأن وظيفة الحكومة صاحبة البلاد أن تكون جابية مال لهذه المحطة المخوفة فأين الرأي العام المصري ومالة لا يطلب وضع محطة الاذاعة في أيدي المصريين ؟

شناعة الاستعمار

لا تزال فرنسا في تونس تمسك بتقاليد سخيفة غير لائقة وهي تحكم تلك البلاد ، فهي فوق انها لا تسمح لملك تونس بمخابرة الدول الاجنبية ، فإنها لا تسمح له حتى بمخاطبة رئيس جمهورية فرنسا الذي هو رئيس مملكة تونس إلا إذا أمضى المندوب السامي الافرنسي بتونس الى باب امتناء ملكها حتى في التهاني يتمسون ذلك و إلى القراء آخر ما جرى نقلا عن جرائد تونس :

« بمناسبة حلول العام المسيحي الجديد كلفت الحضرة الشاهانة العلية دام عزها وعلاها جناب م . ارمان قيون المقيم العام للجمهورية الفرنساوية بالبلاد التونسية بابلاغ البرقية الآتية لفخامة المسيو البير لوبران :

إنني لسعيد بأن أعرب لكم على أعتاب السنة الجديدة وللحكومة الامة الحامية عن تمنياتي الخالصة وأماني لسعادتكم الشخصية وازدهار فرنسا   احمد باي

ارمان قيون

صدى الفظائع

كتب الينا السيد سيف بن مسعود الشرجي من أفاضل العرب المهاجرين الي هرر بالحبشة يقول من رسالة بتاريخ ٥ ذي الحجة

« ... وقد اقشعرت جلود المسلمين في هذه البلاد لما أطلعوا في الشباب على فظائع الانكليز بفلسطين ، وتفطرت منا الاكباد . ولكن سيأتي يوم تندم فيه الدولة الانكليزية على ما صنعت بالمسلمين يوم لا ينفعها ذهب اليهود ولا أساطيلها يوم تأتي الحرب العظمى المقبلة . وتضيق على الانكليز الارض بما رحبت » .